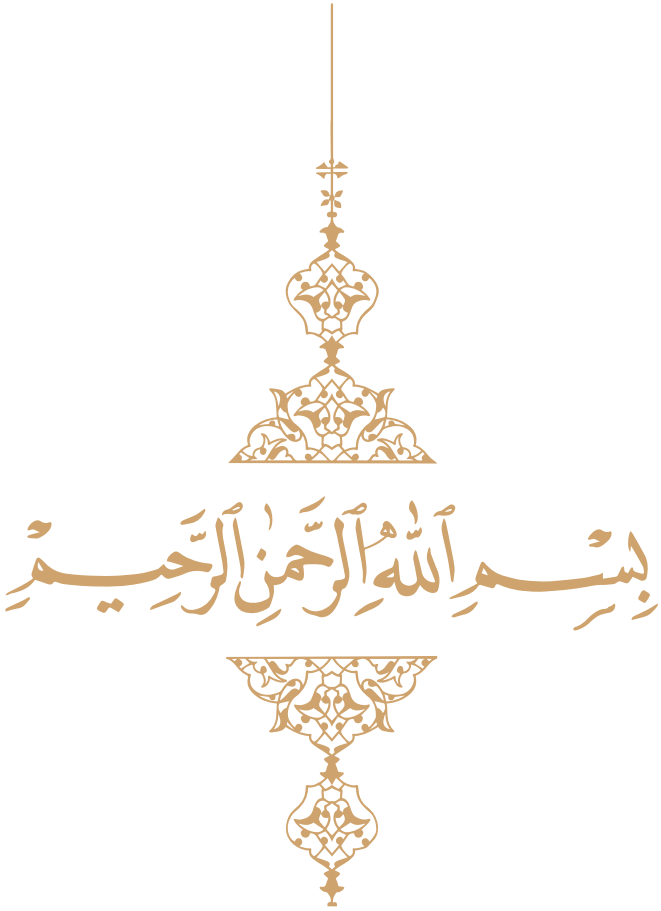

٢٣
العسكريان
زيارة
أئمة سامراء
عليهم السلام
مركز الشام


زيارة
أئمة سامراء
عليهم السلام


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مركز تراث سامراء

اسم الكتاب: زيارة أئمة سامراء عليهم السلام.
الناشر: مركز تراث سامراء.
المطبعة: دار الوارث.
الطبعة: الثالثة.
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.
سنة الطباعة: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م.
رقم الاصدار: ٢٣.
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨٦٢) لسنة ٢٠١٨م

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

سُورَةُ يٰسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ
فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾
إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾
وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ
أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم
مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن
شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ

لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟
طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ
مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ
أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً
إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ
فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾
بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ
إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا
يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ
لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ

وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا
عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾
وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ
يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ
يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ
﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ
لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم
مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ
يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ

تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ
يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ
وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ
شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ
قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ
أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ
مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ
مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي
كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ
نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ

فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ
فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ
نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى
لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ
ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ
أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ
فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن
يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ
وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ
ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ

ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ
﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ

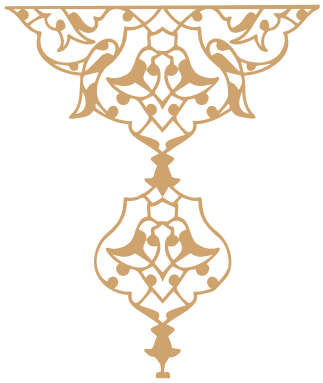
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ
ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ
يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي
ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾
وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ
﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾
وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو
ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾
يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ
وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ
عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ

رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ
يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾
كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلۡ
جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ
نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ
وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ

﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾



آدابُ الـزِّيـارَة

وهي عديدة نقتصر منها على أمور[1]:

الأوّل: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام و يدعو بالمأثور من دعواتهم عليهم السلام.

الثّاني: أن يتجنّب في الطّريق التكلّم باللّغو والخصام والجدال.

الثّالث: أن يتطيّب بشيء من الطّيب فيما عدا زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الرّابع: الطّهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

السّادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الرّوضة المقدّسة، وأن يسير وعليه السّكينة والوقار، وأن يكون خاضعاً خاشعاً، وأن يطأطِئ رأسه فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السّابع: أن يشتغل لسانُه - وهو يمضي إلى الحرم المطهّر - بالتكبير و التحميد والتّسبيح والتّهليل والتّمجيد، ويعطّر فاه بالصّلاة على محمّد وآله عليهم السلام.

الثامن: أن يقف على باب الحرم الشّريف، ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرّقّة والخضوع والانكسار والتفكّر في عظمة صاحب هذا المرقد المنوّر وجلاله، وانّه يرىٰ مقامه ويسمع كلامه ويردّ سلامه - كما يشهد على ذلك كلّه عندما يقرأ الاستئذان - والتّدبّر في لطفهم وحُبّهم لشيعتهم وزائريهم، والتّأمّل في فساد حال نفسه وفي جفائه لهم برفضه ما لا يحصىٰ من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذىٰ لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم - وهو في المآل أذىٰ راجع إليهم عليهم السلام فلو التفت إلى نفسه التفات تفكر وتدقيق لتوقّفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه، وهذا هو لُبُّ آداب الزّيارة كلّها.

التّاسع: أن يقدّم للدّخول رجله اليمنىٰ، ويقدّم للخروج رجله اليُسرىٰ، كما يصنع عند دخُول المساجد والخروج منها.

---

(١) الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان: ٤٧٠، بتصرف.

العاشر: أن يكبّر إذا شاهد القبر المطهّر قبل الشّروع في الزّيارة، وفي رواية «ومَن كبّر أمامَ الإمام عليه السلام، وقال: لا إلـهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ كتب له رضوان الله الأكبر»[1].

الحادي عشر: أن يزُورَ وهُو قائم على قَدَميه إلّا اذا كان له عُذر من ضعف أو وجع في الظّهر أو في الرّجل أو غير ذلك من الأعذار.

الثاني عشر: أن يزُور بالزّيارات المأثورة المرويّة عن سادات الأنام ويترك الزّيارات المخترعة التي لفّقها بعض مَن لا أهلية له من عوامّ النّاس، فقد روى الكليني رحمه الله عن عبد الرّحيم القصير، قال: دخلت على الصّادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي، فقال عليه السلام: «دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وصلِّ ركعتين واهدهما إليه...» الحديث[2].

الثالث عشر: أن يصلّي صلاة الزّيارة، وأقلّها ركعتان، والأفضل أن تصلّى عند الرأس الشريف بعد الفراغ من الزيارة[3].

الرابع عشر: تلاوة سورة **يس** في الرّكعة الأولى وسورة **الرّحمن** في الثّانية – إن لم تكن صلاة الزّيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصّة – وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له في أمور دينه ودُنياه، وليعمّم الدّعاء فإنّه أقرب إلى الإجابة.

الخامس عشر: مَن دخل المشهد والإمام(*) يصلّي بدأ بالصّلاة قبل الزّيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها وإلّا فالبدء بالزّيارة أولى؛ لأنّها غاية مقصده، ولو أقيمت الصّلاة استحبّ للزّائرين قطع الزّيارة والإقبال على الصّلاة، ويكره تركه*[4].

---

(١) الصفار، بصائر الدرجات: ٣٣٢ ح١٢.

(٢) الكليني، الكافي ٣/ ٣٧٦ ح١.

(٣) الشهيد الأول، الذكرى: ٤/ ٤٨٧. بتصرف.

(*) أي: إمام الجماعة.

(٤) الشهيد الأول، الدروس: ٢/ ٢٥. * أي: يكره ترك الإقبال.

السادس عشر: تلاوة شيء من القرآن عند الضّريح وإهداؤه إلى المَزُور، فهو تعظيم له، والمنتفع بذلك هو الزّائر.

السابع عشر: ترك اللّغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلّم في أمور الدّنيا، فهو مذموم قبيح في كلّ زمان ومكان، وهو مانع للرّزق، ومجلبة للقساوة لا سيّما في هذه البقاع الطّاهرة والقُباب السّامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة النور: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرفَعَ**...﴾[1].

الثامن عشر: أن لا يرفع صوته بما يزور به.

التاسع عشر: أن يودّع الإمامَ عليه السلام -بالمأثور أو بغيره- إذا أراد الخروج من البلد.

العشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزّيارة خيراً منها قبلها.

الواحد والعشرون: تعجيل الخُروج عند قضاء الوطر من الزّيارة؛ لتعظم الحُرمة وليشتد الشّوق.

الثاني والعشرون: والنّساء إذا زُرن فليكنّ منفردات عن الرّجال، والأولى أن يزرن ليلاً، وأن لا يبرزن أمامَ الرجال بالزينة؛ لئلا يكنَّ مصداقاً لما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام[2].

فقد روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: «يظهر في آخر الزّمان واقتراب السّاعة ـ وهو شَرُّ الأزمنة ـ نسوةٌ كاشِفات عاريات متبرّجات، من الدّين خارجات، داخلات في الفِتن، مائلات إلى الشّهوات، مسرعات إلى اللّذات، مستحلّات المحرّمات، في جهنّم خالدات»[3].

الثالث والعشرون: ينبغي ـ عند ازدحام الزّائرين ـ للسّابقين إلى الضّريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا؛ ليفُوز غيرهم بالدّنوّ من الضّريح الطّاهر كما كانوا هم من الفائزين.

---

(١) سورة النور: ٣٦.

(٢) الشهيد الأول، الدروس: ٢/ ٨٠.

(٣) الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٩٠.

زيارةُ أئمّةِ سُرَّ مَن رأى عليهم السلام وأعمال السرداب

ويحتوي على مقامين:

المقام الاوّل: في زيارة الإمامين المعصومين عليّ بن محمّدٍ النّقي والحسنِ بن عليٍّ العسكري صلواتُ الله عليهم. فإذا دخلت سُرَّ مَن رأىٰ -إن شاء الله- وقصدت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشّريفة ثمّ سِر بسكينة ووقار، حتّىٰ تبلغ باب الحرم الطّاهر فاستأذن للدّخول وقل:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي وَقَفتُ عَلىٰ بابٍ مِن أَبوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ أَن يَدخُلُوا إلاّ بِإِذنِهِ، فَقُلتَ: ﴿**يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاّ اَن يُؤذَنَ لَكُم**﴾[1]، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعتَقِدُ حُرمَةَ صاحِبِ هذَا المَشهَدِ الشَّرِيفِ في غَيبَتِهِ كَما أَعتَقِدُها في حَضرَتِهِ، وَأَعلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيهِمُ السَّلامُ أَحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامي، وَيَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي، وَأَنَّكَ حَجَبتَ عَن سَمعي كَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِم، وَإِنّي أَستَأذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً وَأَستَأذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأَستَأذِنُ خَليفَتَيكَ الإمامينِ المَفرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُما (فُلانَ بنَ فُلان) و(فُلانَ بنَ فُلان) (واذكر اسم الإمامين عليهما السلام اللَّذينِ تزُورهما واسمَ أبويهما)، وَالمَلائِكَةَ المُوَكَّلينَ بِهذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ ثالِثاً، أَأَدخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَأَدخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقَرَّبينَ المُقيمينَ في هذَا المَشهَدِ،

(١) سورة الأحزاب: ٥٣.

فَأذَنا لي يا مَوالِيَّ في الدُّخُولِ أَفضَلَ ما أَذِنتُما لأَحَدٍ مِن أَولِيائِكُما، فَإِن لَم أَكُن أَهلاً لِذلِكَ فَأَنتُما أَهلٌ لِذلِكَ».

ثمّ قبّل العتبة الشّريفة وادخل وأنتَ خاشِعٌ باكٍ، فذلك إذنٌ منهم صلواتُ الله عليهم أجمعين في الدُّخول، وقُل:

«بِسمِ اللهِ وَباللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ»[1].

ثمّ زُرهما عليهما السلام بهذه الزّيارة وهي:

«اَلسَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرضِ، اَلسَّلامُ عَلَيكُما يا مَن بَدا لله في شَأنِكُما، أَتَيتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لِأَعدآئِكُما، مُوالِياً لِأَولِيآئِكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أَبطَلتُما، أَسأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكُما أَن يَجعَلَ حَظّي مِن زِيارَتِكُما الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَن يَرزُقَني مُرافَقَتَكُما فِي الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأَسأَلُهُ أَنْ يُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَيَرزُقَني شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَيني وَبَينَكُما، وَلا يَسلُبَني حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأَنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيارَتِكُما، وَيَحشُرَني مَعَكُما فِي الجَنَّةِ بِرَحمَتِهِ، اَللّٰهُمَّ ارزُقني حُبَّهُما وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِما، اَللّٰهُمَّ العَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّد

(١) الكفعمي، المصباح: ص٤٧٢.

حَقَّهُم، وَانتَقِم مِنهُم، اَللّهُمَّ العَنِ الأَوَّلينَ مِنهُم وَالآخِرينَ وَضاعِف عَلَيهِم العَذابَ، وَأَبلِغ بِهِم وَبِأَشياعِهِم وَمُحِبّيهِم وَمُتَّبِعيهِم أَسفَلَ دَرك مِنَ الجَحيمِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيء قَديرٌ، اَللّهُمَّ عَجِّل فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَاجعَل فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ».

وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدّعاء، فإن وصلت إليهما (أي إن أمكنك الوصول إلى قبرهما) صلوات الله عليهما، فصلِّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد (أي إن لم تتمكن من الوصول إلى القبر) فصلِّ وادعُ الله بما أحببتَ إنّه قريبٌ مجيبٌ، وهذا المسجد إلى جانب الدّار وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام [1].

وصلِّ ما شئت بعد صلاة الزّيارة، وتدعو لنفسك ولوالديك وجميع إخوانك المؤمنين [2].

والزّائر إذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن يزور بالزّيارة الجامعة الكبيرة الآتية إن شاء اللهُ تعالىٰ، فهي بما تحتويه من الكلماتِ الفصيحةِ البليغةِ المعبّرةِ عن أقصىٰ مراتبِ الطّاعةِ والخضوعِ والإقرارِ بعظمةِ الأئمةِ عليهم السلام وجلالِهم، قد صدرت من منبعِ الجلالِ والعظمةِ الإمامِ الهادي عليه السلام.

(١) ابن قولويه، كامل الزيارات: ص٥٢٢، ورواها في التهذيب عن محمد بن الحسن بن الوليد باختلاف يسير: ٦/ ٩٤.

(٢) المفيد، المزار: ص٢٠٤.

زيارة الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام

إذا وصلت إلى محلّه الشّريف بِسُرّ مَن رأى فاغتسل عند وصُولِك غُسلَ الزّيارة، والبس أطهر ثيابك، وامشِ على سكينة ووقار إلى أن تصل الباب الشّريف، فإذا بلغته فاستأذن وقُل:

«أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، أَأَدخُلُ يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَةُ الزَّهراء سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّد، أَأَدخُلُ يا مَولايَ مُوسى بنَ جَعفَر، أَأَدخُلُ يا مَولايَ عَلِيَّ بنَ مُوسى، أَأَدخُلُ يا مَولايَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ يا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّد، أَأَدخُلُ يا مَولايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلينَ بِهذَا الحَرَمِ الشَّريفِ».

ثمّ تدخل مُقدِّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلَ القبرَ ومستدبرَ القبلةَ وتكبّرُ اللهَ مئةَ تكبيرة وتقول:

«اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرّاشِدَ النُّورَ الثّاقِبَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حَبلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ

عَلَيكَ يا حَقَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ ياحَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ الأَنوارِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا زَينَ الأَبرارِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا سَليلَ الأَخيارِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عُنصُرَ الأَطهارِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ الرَّحمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ الإِيمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولَىَ المُؤمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ الصّالِحِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الهُدىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حَليفَ التُّقىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الأَمينُ الوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا العَلَمُ الرَّضِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الزّاهِدُ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الحُجَّةُ عَلَىٰ الخَلقِ أجمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا التّالي لِلقُرآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا المُبَيِّنُ لِلحَلالِ مِنَ الحَرامِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الطَّريقُ الواضِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّجمُ اللاّئِحُ، أَشهَدُ يا مَولايَ يا أَبَا الحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَخَليفَتُهُ في بَرِيَّتِهِ، وَأَمينُهُ في بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ مَن فَوقَ الأَرضِ وَمَن تَحتَ الثَّرىٰ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، المُبَرَّأُ مِنَ العُيُوبِ، وَالمُختَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ، وَالرُّكنُ الَّذي يَلجَأُ إِلَيهِ العِبادُ، وَتُحيىٰ بِهِ البِلادُ، وَأَشهَدُ يا

مَولايَ أَنّي بِكَ وَبِآبائِكَ وَأَبنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُم تابِعٌ في ذاتِ نَفسي وَشَرايِعِ ديني وَخاتِمَةِ عَمَلي وَمُنقَلَبي وَمَثوايَ، وَأَنّي وَلِيٌّ لِمَن والاكُم وَعَدُوٌّ لِمَن عاداكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم وَأَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، بِأَبي أَنتَ وَأُمّي، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقُل:

«اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ الوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمينِكَ المُرتَضىٰ، وَصَفِيِّكَ الهادي، وَصِراطِكَ المُستَقيمِ، وَالجادَّةِ العُظمىٰ، وَالطَّريقَةِ الوُسطىٰ، وَنُورِ قُلُوبِ المُؤمِنينَ، وَوَلِيِّ المُتَّقينَ، وَصاحِبِ المُخلَصينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ المَعصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إِليكَ بِالأَمَلِ، المَبلُوِّ بِالفِتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمِحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوىٰ، وَصَبرِ الشَّكوىٰ، مُرشِدِ عِبادِكَ وَبَرَكَةِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِكَ، وَمُستَودَعِ حِكمَتِكَ، وَالقائِدِ إِلىٰ جَنَّتِكَ العالِمِ في بَرِيَّتِكَ، وَالهادي في خَليقَتِكَ، الَّذي ارتَضَيتَهُ وَانتَجَبتَهُ وَاختَرتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ في أُمَّتِهِ، وَأَلزَمتَهُ حِفظَ شَريعَتِهِ، فَاستَقَلَّ بِأَعباءِ الوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها، وَمُضطَلِعاً بِحَملِها، لَم يَعثُر في مُشكِلٍ، وَلا هَفا في مُعضِلٍ، بَل كَشَفَ الغُمَّةَ وَسَدَّ الفُرجَةَ وَأَدّىٰ المُفتَرَضَ، اَللّهُمَّ فَكَما أَقرَرتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأَجزِل لَدَيكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ وَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً،

وَآتِنا مِن لَدُنكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإِحساناً وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إِنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ».

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة، فاذا سلّمت فَقُل:

«يا ذَا القُدرَةِ الجامِعَةِ، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَةِ، وَالآلاءِ المُتَواتِرَةِ، وَالأَيادِي الجَليلَةِ، وَالمَواهِبِ الجَزيلَةِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الصّادِقينَ، وَأَعطِني سُؤلي وَاجمَع شَملي وَلُمَّ شَعثي وَزَكِّ عَمَلي، وَلا تُزِغ قَلبي بَعدَ إِذ هَدَيتَني، وَلا تُزِلَّ قَدَمي، وَلا تَكِلني إِلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أَبَداً، وَلا تُخَيِّب طَمَعي، وَلا تُبدِ عَورَتي، وَلا تَهتِك سِتري، وَلا تُوحِشني وَلا تُؤيِسني، وَكُن بي رَؤوفاً رَحيماً، وَاهدِني وَزَكِّني وَطَهِّرني وَصَفِّني وَاصطَفِني وَخَلِّصني وَاستَخلِصني وَاصنَعني وَاصطَنِعني، وَقَرِّبني إِلَيكَ وَلا تُباعِدني مِنكَ، وَالطُفْ بي وَلا تَجفُني، وَأَكرِمني وَلا تُهِنّي، وَمآ أَسأَلُكَ فَلا تَحرِمني، وَما لا أَسأَلُكَ فَاجمَعْهُ لي بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ، وَأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَريمِ، وَبِحُرمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِحُرمَةِ أَهلِ بَيتِ رَسُولِكَ: أَميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعفَرٍ ومُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الباقي صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم أَن تُصَلِّيَ عَلَيهِم أَجمَعينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِم بِأَمرِكَ، وَتَنصُرَهُ وَتَنتَصِرَ بِهِ

لِدينِكَ وَتَجعَلَني في جُملَةِ النّاجينَ بِهِ، وَالمُخلِصينَ في طاعَتِهِ، وَأَسأَلُكَ بِحَقِّهِم لَمّا استَجَبتَ لي دَعوَتي، وَقَضَيتَ لي حاجَتي، وَأَعطَيتَني سُؤلي، وَكَفَيتَني ما أَهَمَّني مِن أَمرِ دُنيايَ وَآخِرَتي يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ، يا نُورُ يا بُرهانُ يا مُنيرُ يا مُبينُ، يا رَبِّ اكفِني شَرَّ الشُّرُورِ وَآفاتِ الدُّهُورِ، وَأَسأَلُكَ النَّجاةَ يَومَ يُنفَخُ فِي الصُّور».

وادعُ بما شئت وأكثر مِن قول:

يا عُدَّتي عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائي وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفي وَالسَّنَدَ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، وَيا قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ، أَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَن خَلَقتَ مِن خَلقِكَ وَلَم تَجعَل في خَلقِكَ مِثلَهُم أَحَداً، صَلِّ عَلىٰ جَماعَتِهِم، وَافعَل بي (كَذا وَكَذا)، وسَلْ حوائِجَك عِوضَ هذه الكلمة فقد رُوِيَ عنه صلوات الله عليه أنّه قال: «إنّني دعوتُ اللهَ عزَّ وجلَّ أَن لا يُخَيِّبَ مَن دعا به في مشهدي بعدي»[1].

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ٦٣ باب زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام.

زيارة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام

روىٰ الشّيخ الطوسي قدس سره بسند معتبر عنه عليه السلام قال: «قبري بِسُرَّ مَن رأىٰ أَمانٌ لأهـلِ الجانبين»[1].

وقد فسّر المجلسيُّ الأوّلُ كلمةَ (أهل الجانبين) بالخاصة والعامة[2]، وفي الوافي أهل البلاد التي من جانبي القبر[3].

وقال السّيّد ابن طاووس: إذا أردت زيارة أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثمّ قف علىٰ ضريحه عليه السلام وقُل:

«اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الهادِيَ المُهتَدِيَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابنَ أولِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابنَ أصفيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَابنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ أَميرِ المُؤمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ الأَئِمَّةِ الهادينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ الأَوصِياءِ الرّاشِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عِصمَةَ المُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا إِمامَ الفائِزينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ المُؤمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا فَرَجَ المَلهُوفينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأَنبِياءِ المُنتَجَبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ وَصِيِّ

(١) الطوسي، التهذيب: ٦/ ٩٣، باب فضل زيارة أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام.
(٢) المجلسي، روضة المتقين: ٥ / ٤٠٢.
(٣) الفيض الكاشاني، الوافي: ١٤/ ١٥٦١.

رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الدّاعي بِحُكمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا هادِيَ الأُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ العِلمِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا سَفينَةَ الحِلمِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا الإِمامِ المُنتَظَرِ، الظّاهِرَةِ لِلعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ فِي اليَقينِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَن أَعيُنِ الظّالِمينَ، وَالمُغَيَّبِ عَن دَولَةِ الفاسِقينَ، وَالمُعيدِ رَبُّنا بِهِ الإِسلامَ جَديداً بَعدَ الانطِماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندِراسِ، أَشهَدُ يا مَولايَ أَنَّكَ أَقَمتَ الصّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إِلىٰ سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقينُ، أَسأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَكُم عِندَهُ أَن يَتَقَبَّلَ زِيارَتي لَكُم، وَيَشكُرَ سَعيي إِلَيكُم، وَيَستَجيبَ دُعائي بِكُم، وَيَجعَلَني مِن أَنصارِ الحَقِّ وَأَتباعِهِ وَأَشياعِهِ وَمَواليهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه».

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقُل:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الهادِي إِلىٰ دينِكَ، وَالدّاعي إِلىٰ سَبيلِكَ، عَلَمِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَمَعدِنِ الحِجىٰ، ومَأوَى النُّهىٰ، وَغَيثِ الوَرىٰ، وَسَحابِ الحِكمَةِ، وَبَحرِ المَوعِظَةِ، وَوارِثِ الأَئِمَّةِ وَالشَّهيدِ عَلَى الأُمَّةِ، المَعصُومِ المُهَذَّبِ، وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجسِ، الَّذي وَرَّثتَهُ عِلمَ

الكِتابِ، وَأَلهَمتَهُ فَصلَ الخِطابِ، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لأَهلِ قِبلَتِكَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَميعِ خَليقَتِكَ، اَللّٰهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسنِ الإِخلاصِ في تَوحيدِكَ، وَأَردىٰ مَن خاضَ في تَشبيهِكَ، وَحامىٰ عَن أَهلِ الإيمانِ بِكَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِ صَلاةً يَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعين، وَيَعلُو فِي الجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِن لَدُنكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإِحساناً وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إِنَّكَ ذُو فَضلٍ عَظيمٍ وَمَنٍّ جَسيمٍ».

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة، فإذا فرغت فقُل:

«يا دائِمُ يا دَيمُومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الكَربِ وَالهَمِّ، وَيا فارِجَ الغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، يا صادِقَ الوَعدِ، يا حَيُّ لا إِلـهَ إِلّا أَنتَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابنِ عَمِّهِ وَصِهرِهِ عَلىٰ ابنَتِهِ اللَّذَينِ خَتَمتَ بِهِمَا الشَّرايِعَ، وَفَتَحتَ التَّأويلَ وَالطَّلايِعَ، فَصَلِّ عَلَيهِما صَلاةً يَشهَدُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَيَنجُو بِهَا الأَولِياءُ وَالصّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِفاطِمَةَ الزَّهراءِ والِدَةِ الأَئِمَّةِ المَهدِيّينَ وَسَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، المُشَفَّعَةِ في شيعَةِ أَولادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيها صَلاةً دائِمَةً أَبَدَ الآبِدينَ وَدَهرَ الدّاهِرينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِالحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ وَالحُسَينِ المَظلُومِ المَرضِيِّ البَرِّ التَّقِيِّ سَيِّدَي شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ، الإِمامَينِ الخَيِّرَينِ الطَّيِّبَينِ التَّقِيَّينِ النَّقِيَّينِ الطّاهِرَينِ الشَّهيدَينِ

المَظلُومَينِ المَقتُولَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما طَلَعَت شَمسٌ وَما غَرَبَت، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدينَ المحجُوبِ مِن خَوفِ الظّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ، الإِمامَينِ مِفتاحَي البَرَكاتِ وَمِصباحَي الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَرىٰ لَيلٌ وَما أَضاءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغدُو وَتَروحُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِجَعفَرِ ابنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَنِ اللهِ وَالنّاطِقِ في عِلمِ اللهِ، وَبِمُوسَىٰ بنِ جَعفَرٍ العَبدِ الصّالِحِ في نَفسِهِ وَالوَصِيِّ النّاصِحِ، الإِمامَينِ الهادِيَينِ المَهدِيَّينِ الوافِيَينِ الكافِيَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلاةً تُنمىٰ وَتَزيدُ وَلا تَفنىٰ وَلا تَبيدُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ مُوسَىٰ الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُرتَضَىٰ، الإِمامَينِ المُطَهَّرَينِ المُنتَجَبَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما أَضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقّيهِما إِلىٰ رِضوانِكَ في العِلِّيّينَ مِن جَناتِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الهادِي، القائِمَينِ بِأَمرِ عِبادِكَ المختَبَرَينِ بِالمِحَنِ الهائِلَةِ وَالصّابِرَينِ في الإِحَنِ المائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِما كِفاءَ أَجرِ الصّابِرينَ وَإِزاءَ ثَوابِ الفائِزينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ يا رَبِّ بِإِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعُودِ وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأَزهَرِ وَالضِّياءِ الأَنوَرِ، المَنصُورِ بِالرُّعبِ وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوراقِ الشَّجَرِ وَأَجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ

عِلمُكَ وَأَحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اَللّٰهُمَّ وَاحشُرنا في زُمرَتِهِ، وَاحفَظنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحرُسنا بِدَولَتِهِ، وَأَتحِفنا بِوِلايَتِهِ، وَانصُرنا عَلىٰ أَعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجعَلنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابينَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّٰهُمَّ وَإِنَّ إِبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعينَ قَد استَنظَرَكَ لِإِغواءِ خَلقِكَ فَأَنظَرتَهُ، وَاستَمهَلَكَ لِإِضلالِ عَبيدِكَ فَأَمهَلتَهُ، بِسابِقِ عِلمِكَ فيهِ، وَقَد عَشَّشَ وَكَثُرَت جُنُودُهُ، وَازدَحَمَت جُيُوشُهُ، وَانتَشَرَت دُعاتُهُ في أَقطارِ الأَرضِ، فَاَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَفسَدُوا دينَكَ، وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ وَأَحزاباً مُتَمَرِّدينَ، وَقَد وَعَدتَ نَقضَ بُنيانِهِ وَتَمزيقَ شَأنِهِ، فَأَهلِك أَولادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّر بِلادَكَ مِنِ اختِراعاتِهِ وَاختِلافاتِهِ، وَأَرِح عِبادَكَ مِن مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجعَل دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابسُط عَدلَكَ وَأَظهِر دينَكَ، وَقَوِّ أَولِياءَكَ وَأَوهِن أَعداءَكَ وَأَورِث دِيارَ إِبليسَ وَدِيارَ أَولِيائِهِ أَولِياءَكَ وَخَلِّدهُم فِي الجَحيمِ وَأَذِقهُم مِنَ العَذابِ الأَليمِ، وَاجعَل لَعائِنَكَ المُستَودَعَةَ في مَناحِسِ الخِلقَةِ وَمَشاويهِ الفِطرَةِ دائِرَةً عَلَيهِم وَمُوَكَّلَةً بِهِم وَجارِيَةً فيهِم كُلَّ مساءٍ وصَباحٍ وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ».

ثمّ ادعُ بما تحبّ لنفسك ولإخوانك[1].

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ص٤١٠.

زيارة السيدة نرجس أم القائم عليها السلام

ثمّ تزُور مليكة الدّنيا والآخرة **أمّ القائم** عليها السلام، وقبرُها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول:

«اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الأَمينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَولانا أَميرِ المُؤمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ الحُجَجِ المَيامينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ والِدَةِ الإِمامِ وَالمُودَعَةِ أَسرارَ المَلِكِ العَلّامِ، وَالحامِلَةِ لأَشرَفِ الأَنامِ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ المَرضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ يا شَبيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ وَابنَةَ حَوارِيِّ عيسىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ أَيَّتُهَا المَنعُوتَةُ فِي الإِنجيلِ المخطُوبَةُ مِن رُوحِ اللهِ الأَمينِ، وَمَن رَغِبَ في وُصلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ المُرسَلينَ، وَالمُستَودَعَةُ أَسرارَ رَبِّ العالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ آبائِكِ الحَوارِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ بَعلِكِ وَوَلَدِكِ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، أَشهَدُ أَنَّكِ أَحسَنتِ الكَفالَةَ، وَأَدَّيتِ الأَمانَةَ، وَاجتَهَدتِ فِي مَرضاتِ اللهِ، وَصَبَرتِ في ذاتِ اللهِ، وَحَفِظتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبالَغتِ في حِفظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبتِ في وُصلَةِ أَبناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَةً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَةً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَةً بِأَمرِهِم، مُشفِقَةً عَلَيهِم، مُؤثِرَةً هَواهُم، وَأَشهَدُ أَنَّكِ مَضَيتِ عَلىٰ بَصيرَةٍ مِن أَمرِكِ، مُقتَدِيَةً بِالصّالِحينَ، راضِيَةً مَرضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنكِ وَأَرضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَكِ

وَمَأواكِ، فَلَقَد أَولاكِ مِنَ الخَيراتِ ما أَولاكِ، وَأَعطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أَغناكِ، فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الكَرامَةِ وَأَمرَاكِ».

ثم ترفع رأسك وتقول:

«اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ اعتَمَدتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبتُ، وَبِأَولِيائِكَ إِلَيكَ تَوَسَّلتُ، وَعَلىٰ غُفرانِكَ وَحِلمِكَ اتَّكَلتُ، وَبِكَ اعتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانفَعني بِزِيارَتِها، وَثَبِّتني عَلىٰ مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمني شَفاعَتَها، وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارزُقني مُرافَقَتَها، وَاحشُرني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقتَني لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِالأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِالحُجَجِ المَيامينِ مِن آلِ طه وَيس، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ، وَأَن تَجعَلَني مِنَ المُطمَئِنّينَ الفائِزينَ الفَرِحينَ المُستَبشِرينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ وَاجعَلني مِمَّن قَبِلتَ سَعيَهُ، وَيَسَّرتَ أَمرَهُ، وَكَشَفتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيارَتي إِيّاها، وَارزُقني العَودَ إِلَيها أَبَداً ما أَبقَيتَني، وَإِذا تَوَفَّيتَني فَاحشُرني في زُمرَتِها، وَأَدخِلني في شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغفِر لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم يا ساداتي وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ»[1].

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ٧٠.

زيارة السيدة حكيمة عليها السلام

ثم اعلم أنّ في القبة الشريفة قبراً[1] منسوباً إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية **حكيمة بنت أبي جعفر الجواد** عليها السلام، وقبرها عند رجلي الإمام الهادي عليه السلام ولا أدري لِمَ لَمْ يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنها كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام ومودعة أسرارهم، وكانت أمّ القائم عليه السلام عندها، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها والله الموفق[2].

ولذا نورد ما ذكر من زيارة عمتها فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

«السلامُ على آدمَ صفوةِ اللهِ، السلامُ على نوحٍ نبيِّ اللهِ، السلامُ على إبراهيمَ خليلِ اللهِ، السلامُ على موسى كليمِ اللهِ، السلامُ على عيسى روحِ اللهِ، السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، السلامُ عليكَ يا خيرَ خلقِ اللهِ، السلامُ عليكَ يا صفيَ اللهِ، السلامُ عليكَ يا مُحَمَّدُ بنَ عبدِ اللهِ خاتمَ النبيينِ، السلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وصيَّ رسولِ اللهِ، السلامُ عليكِ يا فاطمةُ سيدةَ نساءِ العالمينَ، السلامُ عليكُما يا سبطَي نبيِّ الرِّحمةِ وسَيِّدَي شبابِ أهلِ الجنةِ، السلامُ عليكَ يا عليُ بنَ الحسينِ سيدَ العابدينَ وقُرَّةَ عينِ النّاظرينَ، السلامُ عليكَ يا محمّدُ بنَ عليٍّ باقرَ العلمِ بعدَ النبيِّ، السلامُ عليكَ يا جعفرُ بنَ محمّدٍ الصادقَ البَارَّ الأمينَ، السلامُ عليكَ يا مُوسَى بنَ جعفرٍ الطّاهرَ الطّهرَ، السلامُ عليكَ يا عليُّ بنَ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى، السلامُ عليكَ يا محمّدُ ابنَ عليٍّ التقيَّ السلامُ

(١) كما هو معروف اليوم.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ٧٩.

عليكَ يا عليُّ بنَ محمّدٍ النّقيَّ النّاصحَ الأمينَ، السَّلامُ عليكَ يا حَسَنُ بنَ عليٍّ السلامُ على الوصيِّ مِن بعدِهِ، اللّهمَ صلِّ على نورِكَ وسِراجِكَ ووَلِيِّ وَلِيِّكَ ووصيِّ وصيِّكَ وحُجَّتِكَ على خلقِكَ، السلامُ عليكِ يا بنتَ رسولِ اللهِ، السلامُ عليكِ يا بنتَ فاطمةَ وخديجةَ، السلامُ عليكِ يا بنتَ أميرِ المؤمنينَ، السلامُ عليكِ يا بنتَ الحسَنِ والحسينِ، السلامُ عليكِ يا بنتَ وليِّ اللهِ، السلامُ عليكِ يا أختَ وليِّ اللهِ، السلامُ عليكِ يا عمَّةَ وليِّ اللهِ، السلامُ عليكِ يا بنتَ محمّدٍ بنِ عليٍّ التقيِّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، السلامُ عليكِ عرَّفَ اللهُ بيننا وبينكم في الجَنَّةِ، وحشرَنا في زمرَتِكُم، وأَوردَنا حَوضَ نَبيِّكُم، وسَقانا بكأسِ جَدِّكُم من يدِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ عليكُم، أسألُ اللهَ أن يُرينا فيكُم السُّرورَ والفرجَ، وأن يجمعَنا وإياكُم في زُمرَةِ جدِّكُم محمّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ، وأَن لا يسلُبَنا معرِفَتَكُم إنَّه وليٌّ قديرٌ، أَتقرَّبُ إلى اللهِ بحبِّكُم والبراءةِ مِن أعدائِكُم، والتسليمِ إلى اللهِ، راضياً بهِ غيرَ منكرٍ ولا مُستَكبرٍ وعلى يقينٍ ما أَتى بهِ محمَّدٌ وبهِ راضٍ، نَطلُبُ بذلكَ وجهَكَ يا سيدي، اللّهمَ ورِضاكَ والدارَ الآخرةَ، يا حكيمةُ، اشفعي لي في الجَنّةِ، فإنَّ لكِ عِندَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اللّهمَ إني أسألُكَ أن تختِمَ لي بالسَّعادةِ، فلا تَسلُب منّي ما أنا فيه، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ، اللّهمَ استجب لَنا وتقبلهُ بكرَمِكَ وعزَّتِكَ، وبرحمتِكَ وعافيتِكَ، وصلى اللهُ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ أجمعينَ وسلَّمَ تسليماً يا أرحمَ الراحمين»[1].

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ٢٦٦.

وداعهم عليهم السلام

(الوداع)

إذا أردت الانصراف فقل: «السَّلامُ عليكم يا أهلَ بيتِ النُّبوةِ ومَعدِنِ الرِّسالةِ سلامَ مودعٍ لاسَئمٍ ولا قالٍ ورحمةُ الله وبركاتُه عليكم أهلَ بيتِ النُّبوةِ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، سَلامُ وَلِيٍ غَيرِ راغِبٍ عَنكُم، ولا مُنحَرِفٍ عنكم، ولا مُستَبدِلٍ بِكم، ولا مُؤثِرٍ عَليكم، ولا زاهِدٍ في قُربِكُم، لا جَعلَهُ اللهُ آخِرَ العهدِ مِن زيارةِ قُبورِكُم، وإتيانِ مَشاهِدِكُم، والسَّلامُ عَليكم ورَحمَةُ الله وبَركاتُهُ وحَشرَنيَ اللهُ في زُمرَتِكُم، وأَوردَني حَوضَكُم، وأَرضاكُم عَنّي ومَكَّنَني في دَولَتِكُم، وأَحياني في رَجعَتِكُم، ومَلَّكَني في أَيامِكُم، وشَكَرَ سَعيي لَكُم وغَفَرَ ذَنبي بِشَفاعَتِكُم، وأَقالَ عَثرَتي بِمَحبتِكُم، وأَعلىٰ كَعبي بِموالاتِكُم، وشَرَّفَني بِطاعَتِكُم، وأَعزَّني بِهُداكُم، وجَعَلَني مِمَّن يَنقَلِبُ مُفلِحاً مُنجِحاً سالِماً غانِماً مُعافىً غَنيّاً فائِزاً بِرضوانِ الله وفَضلِهِ وكفايَتِهِ بِأَفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِن زوارِكُم ومَواليكُم ومُحِبِّيكُم وشيعَتِكُم، ورَزَقَني اللهُ العودَ ثُمَ العَودَ ما أَبقاني رَبِّي، بِنيَّةٍ صادِقَةٍ وإيمانٍ وتقوىٰ وإخباتٍ، ورِزقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ، اللَّهم لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زيارَتِهم وذِكرِهِم والصَّلاةِ عَلَيهِم، وأَوجِب لي المَغفِرةَ والرَّحمَةَ والخَيرَ والبَركةَ والنُّورَ والإيمانَ وحُسنَ الإجابَةِ كما أَوجَبتَ لأَوليائِكَ العارِفينَ بِحَقِّهِم، المُوجِبينَ طاعَتَهُم، الرَّاغِبينَ في زيارَتِهِم، المُقَرَّبينَ إليكَ وإليهِم، بأَبي أَنتُم وأُمّي ونَفسي ومالي وأَهلي اجعَلوني في هَمِّكُم وصَيروني في حِزبِكُم، وأَدخِلوني في شَفاعَتِكُم واذكُروني عِندَ رَبِّكُم، اللّهُمَ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَبلِغ أَرواحَهُم وأَجسادَهُم عني تَحيَّةً كثيرَةً وسَلاماً والسَّلامُ عَليكُم ورَحمَةُ الله وبَركاتُهُ»[1].

(١) مصباح الزائر للسيد ابن طاووس: ص٤٧٤.

المقامُ الثّاني

في آداب السّرداب الطّاهر وصفة زيارة حجّة الله على العباد وبقيّة الله في البلاد الإمام المهديّ الحجّة بن الحسن صاحب الزّمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه)، وينبغي التّنبيه على أنّ هذا السّرداب الطّاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام، وقبلما يشيد هذا البناء الحديث (الصّحن والحرم والقبّة) كان المدخل الى السّرداب خلف القبر عند مرقد السّيدة (نرجس خاتون) ولعلّه الآن واقع في الرّواق، فكان ينحدر الى مسلك مظلم طويل ينتهي بباب يفتح وسط سرداب الغيبة *، والسّرداب في عصرنا الحاضر مزخرف بالمرايا وله في جانب القبلة نافذة الى صحن العسكريّين عليهما السلام، وأصل السّرداب الشّريف وهو موضِع جملة من الزّيارات باق لم يتغيّر، وأمّا الاستئذان لدخول السّرداب فلم يسقط بانسداد المدخل السّابق فلكلِّ زيارةٍ استئذانٌ كما دلّ عليه الاستقراء، ونجد العلماء كذلك يصرّحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدّخول من أيّ باب اعتيد الدّخول منه إلى حرم إمام من الأئمة عليهم السلام والآن نبدأ في صفة الزّيارة[1].

قف على باب حرمه الشريف قبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة وَقل:

«السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأَوصِياءِ الماضِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفوَةِ المُنتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أَسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ الأَنوارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ الأَعلامِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ العُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذِي لا يُؤتىٰ إِلّا مِنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذِي مَن سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يانُورَ اللهِ الَّذِي لا يُطفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتِي لا تَخفىٰ،

---

* لم يذهب أحد من علمائنا إلى أنه عليه السلام غاب في السرداب، ومرجع قدسيته إلى كونه جزءاً من بيتهم الشريف ومحل عبادتهم عليهم السلام.

(١) عباس القمي، مفاتيح الجنان: ص٧٥١.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ الله عَلىٰ مَن فِي الأرضِ وَالسَّماء، السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مَن عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِه الله وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنتَ أَهلُها وَفَوقَها، أَشهَدُ أَنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَن مَضىٰ وَمَن بَقِيَ، وَأَنَّ حِزبَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأَولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأَعداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ؛ رَضِيتُكَ يا مَولايَ إِماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرشِداً، لا أَبتَغِي بِكَ بَدَلاً وَلا أَتَّخِذُ مِن دُونِكَ وَلِيّاً، أَشهَدُ أَنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذِي لاعَيبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعدَ الله فِيكَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَيبَةِ وَبُعدِ الأَمَدِ، وَلا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَن جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لأَيّامِكَ وَأَنتَ الشّافِعُ الَّذِي لا تُنازَعُ، وَالوَلِيُّ الَّذِي لا تُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصرَةِ الدِّينِ، وَإِعزازِ المُؤمِنِينَ، وَالإِنتِقامِ مِن الجاحِدِينَ المارِقِينَ، أَشهَدُ أَنَّ بِوِلايَتِكَ تُقبَلُ الأَعمالُ، وَتُزكّىٰ الأَفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحىٰ السَّيِّئاتُ، فَمَن جاءَ بِوِلايَتِكَ، وَاعتَرَفَ بِإِمامَتِكَ، قُبِلَت أَعمالُهُ، وَصُدِّقَت أَقوالُهُ، وَتَضاعَفَت حَسَناتُهُ، وَمُحِيَت سَيِّئاتُهُ، وَمَن عَدَلَ عَن وِلايَتِكَ، وَجَهِلَ مَعرِفَتَكَ، وَاستَبدَلَ بِكَ غَيرَكَ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مَنخَرِهِ فِي النّارِ، وَلَم يَقبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَم يُقِم لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً، أُشهِدُ الله وَأُشهِدُكَ يا مَولايَ بِهذا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأَنتَ الشّاهِدُ عَلىٰ ذلِكَ، وَهُوَ عَهدِي إِلَيكَ، وَمِيثاقِي لَدَيكَ إِذ أَنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسُوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الأَعمارُ، لَم أَزدَد فِيكَ إِلّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إِلّا مُتَّكَلاً، وَمُعتَمَداً، وَلِظُهُورِكَ إِلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً، وَلِجِهادِي بَينَ يَدَيكَ مُترَقِّباً؛ فَأَبذِلُ نَفسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهلِي وَجَمِيعَ ما

خَوَّلَنِي رَبِّي بَينَ يَدَيكَ وَالتَّصَرُّفَ بَينَ أَمرِكَ وَنَهيِكَ، مَولايَ فَإِن أَدرَكتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعلامَكَ الباهِرَةَ، فَها أَنا ذا عَبدُكَ المُتَصَرِّفُ بَينَ أَمرِكَ وَنَهيِكَ، أَرجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ، مَولايَ فَإِن أَدرَكَنِي المَوتُ قَبلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلى الله تَعالى، وَأَسأَلُهُ أَن يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَن يَجعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجعَةً فِي أَيّامِكَ لأَبلُغَ مِن طاعَتِكَ مُرادِي، وَأَشفِي مِن أَعدائِكَ فُؤادِي، مَولايَ وَقَفتُ فِي زِيارَتِكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ النَّادِمِينَ الخائِفِينَ مِن عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَد اتَّكَلتُ عَلى شَفاعَتِكَ وَرَجَوتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنُوبِي وَسَترَ عُيُوبِي وَمَغفِرَةَ زَلَلِي، فَكُن لِوَلِيِّكَ يا مَولايَ عِندَ تَحقِيقِ أَمَلِهِ وَأَسأَلُ اللهَ غُفرانَ زَلَلِهِ فَقَد تَعَلَّقَ بِحَبلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِن أَعدائِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنجِز لِوَلِيِّكَ ما وَعَدتَهُ، اللّهُمَّ أَظهِر كَلِمَتَهُ وَأَعلِ دَعوَتَهُ وَانصُرهُ عَلى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظهِر كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ وَمُغَيَّبَكَ فِي أَرضِكَ الخائِفَ المُترَقِّبَ، اللّهُمَّ انصُرهُ نَصراً عَزِيزاً وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً، اللّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعدَ الخُمُولِ وَأَطلِع بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفُولِ وَأَجلِ بِهِ الظُّلمَةَ وَاكشِف بِهِ الغُمَّةَ، اللّهُمَّ وَآمِن بِهِ البِلادَ وَاهدِ بِهِ العِبادَ، اللّهُمَّ املأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً وَقِسطاً كَما مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، إِئذَن لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلى حَرَمِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلى آبائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه».[1]

(١) الشهيد الأول، المزار: ص٢٠٣.

زيارة أخرى لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

ثم ائت السرداب الطاهر وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن وقل: [بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ]، وانزل بسكينةٍ وحضورِ قلبٍ وصَلِّ ركعتين في عَرصةِ السِرداب وقل:

«اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ وَللهِ الحَمدُ، الحَمدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهذا، وَعَرَّفَنا أَولِياءَهُ وَأَعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا، وَلَم يَجعَلنا مِنَ المُعانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاةِ المُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابنِ أَولِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ المُدَّخَرِ لِكَرامَةِ أَولِياءِ اللهِ، وَبَوارِ أَعدائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهلُ الكُفرِ إِطفَاءَهُ فَأَبىٰ اللهُ إِلّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأَيَّدَهُ بِالحَياةِ حَتّىٰ يُظهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرَغمِهِم، أَشهَدُ أَنَّ اللهَ اصطَفاكَ صَغِيراً، وَأَكمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً، وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّىٰ تُبطِلَ الجِبتَ وَالطَّاغُوتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وعَلىٰ خُدَّامِهِ وَأَعوانِهِ عَلىٰ غَيبَتِهِ وَنَأيِهِ، وَاستُرهُ سَتراً عَزِيزاً، وَاجعَل لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشدُدِ اللّهُمَّ وَطأَتَكَ عَلىٰ مُعانِدِيهِ، وَاحرُس مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ، اللّهُمَّ كَما جَعَلتَ قَلبِي بِذِكرِهِ مَعمُوراً، فَاجعَل سِلاحِي بِنُصرَتِهِ مَشهُوراً، وَإِن حالَ بَينِي وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذِي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً، وَأَقدَرتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغماً، فَابعَثنِي عِندَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِن حُفرَتِي، مُؤتَزِراً كَفَنِي، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ

يَدَيهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثنَيتَ عَلىٰ أَهلِهِ فِي كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾، اللّٰهُمَّ طالَ الانتِظارُ، وَشَمِتَ بِنَا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِصارُ، اللّٰهُمَّ أَرِنا وَجهَ وَلِيِّكَ المَيمُونَ فِي حَياتِنا وَبَعدَ المَنُونِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجعَةِ بَينَ يَدَي صاحِبِ هذِهِ البُقعَةِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعتُ فِي وُصلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرتُ لِزِيارَتِكَ الأَوطانَ، وَأَخفَيتُ أَمرِي عَن أَهلِ البُلدانِ؛ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِندَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلىٰ آبائِكَ وَمَوالِيَّ فِي حُسنِ التَّوفِيقِ لِي، وَإِسباغِ النِّعمَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الإِحسانِ إِلَيَّ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَصحابِ الحَقِّ وَقادَةِ الخَلقِ، وَاستَجِب مِنِّي ما دَعَوتُكَ، وَأَعطِنِي ما لَم أَنطِق بِهِ فِي دُعائِي مِن صَلاحِ دِينِي وَدُنيايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ».

ثمّ ادخل الصُّفَّة فصلّ ركعتين وقل:

«اللّٰهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ فِي فَناءِ وَلِيِّكَ المَزُورِ الَّذِي فَرَضتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبِيدِ وَالأَحرارِ وَأَنقَذتَ بِهِ أَولِياءَكَ مِن عَذابِ النّارِ، اللّٰهُمَّ اجعَلها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ مِن مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ، اللّٰهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ وَلا تَقطَع أَثَرِي مِن مَشهَدِهِ وَزِيارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، اللّٰهُمَّ أَخلِف عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانفَعنِي بِما رَزَقتَنِي فِي دُنيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخوانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِترَتِي، أَستَودِعُكَ اللهَ أَيُّها

الإمامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ المُؤمِنُونَ وَيَهلِكُ عَلىٰ يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ يا مَولايَ يا بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ جِئتُكَ زائِراً وَلأبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّنا الفَوزَ بِكُم مُعتَقِداً إِمامَتَكُم، اللّهُمَّ اكتُب هذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِندَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغنِي بَلاغَ الصَّالِحِينَ وَانفَعنِي بِحُبِّهِم يا رَبَّ العالَمِين»[1].

زيارة أخرى له عليه السلام تقول:

«السَّلامُ عَلىٰ الحَقِّ الجَدِيدِ وَالعالِمِ الَّذِي عِلمُهُ لا يَبِيدُ، السَّلامُ عَلىٰ مُحيِي المُؤمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَهدِيِّ الأُمَمِ وَجامِعِ الكَلِمِ، السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ المَعبُودِ وَكَلِمَةِ المَحمُودِ، السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأولِياءِ وَمُذِلِّ الأَعداءِ السَّلامُ عَلىٰ وَارِثِ الأَنبِياءِ وَخاتَمِ الأَوصِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ الإِمامِ المُنتَظَرِ وَالغائِبِ المُشتَهَرِ السَّلامُ عَلىٰ السَّيفِ الشَّاهِرِ وَالقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الباهِرِ، السَّلامُ عَلىٰ شَمسِ الظَّلامِ وَبَدرِ التَّمامِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبِيعِ الأَيتامِ وفِطرَةِ الأَنامِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمصامِ وَفَلّاقِ الهامِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدِّينِ المَأثُورِ وَالكِتابِ المَسطُورِ، السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ الله فِي بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، والمُنتَهي إِلَيهِ مَوارِيثُ الأَنبِياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأَصفِياء، السلام على المُؤتَمَنِ عَلىٰ السِّرِّ وَالوَلِيِّ لِلأَمرِ السَّلامُ عَلىٰ المَهدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ تعالىٰ بِهِ الأُمَمَ أَن يَجمَعَ

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ١٠٢.

بِهِ الكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ وَيَملأَ بِهِ الأَرضَ قِسطاً وَعَدلاً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنجِزَ بِهِ وَعدَ المُؤمِنِينَ، أَشهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِن آبائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَيَومَ يَقُومُ الأشهادُ، أَسأَلُكَ يا مَولايَ أَن تَسأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فِي صَلاحِ شَأنِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَغُفرانِ ذُنُوبِي وَالأَخذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنيايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإخوانِيَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ كافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وصَلّىٰ اللهُ علىٰ سيدنا محمّدٍ رسولِ اللهِ وآلِهِ الطّاهرين».

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين تسليمة، ويستحب أن تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة فهو مروي عنه عليه السلام:

«اللَّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وبَرِحَ الخفاءُ وانكَشَفَ الغِطاءُ وضاقَتِ الأَرضُ ومُنِعَتِ السَّماءُ وإِلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكَىٰ وعَلَيكَ المعَوَّلُ في الشِّدَةِ والرَّخاء، اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِهِ الَّذينَ فَرَضتَ عَلينا طاعَتَهم فَعَرَّفتَنا بِذلِكَ مَنزِلَتَهُم، فَرِّج عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمحِ البَصَرِ أَو هو أَقرَبُ مِن ذلِك، يا مُحمّدُ يا عليُّ يا عليُّ يا محمّدُ انصُراني فَإِنَّكُما ناصِرايَ واكفياني فإِنَّكُما كافِيايَ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ أَدرِكني أَدرِكني أَدرِكني»[1].

(١) الشهيد الأول، المزار: ص٢٠٨.

الصلاة عليه عليه السلام:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأَمرِكَ وَالغائِبِ فِي خَلقِكَ وَالمُنتَظَرِ لِإِذنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَقَرِّب بُعدَهُ وَأَنجِز وَعدَهُ وَأَوفِ عَهدَهُ وَاكشِف عَن بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَةِ وَأَظهِر بِظُهُورِهِ صَحائِفَ المِحنَةِ، وَقَدِّم أَمامَهُ الرُّعبَ وَثَبِّت بِهِ القَلبَ وَأَقِم بِهِ الحَربَ وَأَيِّدهُ بِجُندٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطهُ عَلىٰ أَعداءِ دِينِكَ أَجمَعِينَ، وَأَلهِمهُ أَن لا يَدَعَ مِنهُم رُكناً إِلّا هَدَّهُ وَلا هَاماً إِلّا قَدَّهُ وَلا كَيداً إِلّا رَدَّهُ وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ وَلا فِرعَونَ إِلّا أَهلَكَهُ وَلا سِتراً إِلّا هَتَكَهُ وَلا عَلَماً إِلّا نَكَّسَهُ وَلا سُلطاناً إِلّا كَبَسَهُ وَلا رُمحاً إِلّا قَصَفَهُ وَلا مِطرَداً إِلّا خَرَقَهُ وَلا جُنداً إِلّا فَرَّقَهُ وَلا مِنبَراً إِلّا أَحرَقَهُ وَلا سَيفاً إِلّا كَسَرَهُ وَلا صَنَماً إِلّا رَضَّهُ وَلا دَماً إِلّا أَراقَهُ وَلا جَوراً إِلّا أَبادَهُ وَلا حِصناً إِلّا هَدَمَهُ وَلا باباً إِلّا رَدَمَهُ وَلا قَصراً إِلّا خَرَّبَهُ وَلا مَسكَناً إِلّا فَتَّشَهُ وَلا سَهلاً إِلّا أَوطَأَهُ وَلا جَبَلاً إِلّا صَعَدَهُ وَلا كَنزاً إِلّا أَخرَجَهُ بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ»[1].

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ١٠٢.

زِيارَة آلِ يس

روىٰ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه ورد عن الناحية المقدسة حرسها الله:

«إذا أردتم التوجه بنا إلىٰ الله تعالىٰ وإلينا فقولوا كما قال اللهُ تعالىٰ:

سَلامٌ عَلىٰ آلِ يس، السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ الله وَرَبَّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يابابَ الله وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ الله وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياحُجَّةَ الله وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ الله وَتَرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ فِي آناءِ لَيلِكَ وَأَطرافِ نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الله فِي أَرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِيثاقَ الله الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ الله الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وَتُصبِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ فِي اللَيلِ إِذا يَغشىٰ، وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الإِمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ، أُشهِدُكَ يا مَولايَ أَنِّي أَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ

لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلّا هُوَ وَأَهلُهُ، وَأُشهِدُكَ يا مَولايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ المُؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسىٰ بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، أَنتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا رَيبَ فِيها، يَومَ لا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ، أَو كَسَبَت فِي إِيمانِها خَيراً، وَأَنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشهَدُ أَنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ، يا مَولايَ شَقِيَ مَن خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَن أَطاعَكُم؛ فَاشهَد عَلىٰ ما أَشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأَنا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِن عَدُوِّكَ، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما أَسخَطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أَمَرتُم بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ، فَنَفسِي مُؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولايَ، أَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُم آمِينَ آمِينَ».

الدعاء عقيب هذا القول:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ

رَحمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَن تَملأَ قَلبِي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدرِي نُورَ الإيمانِ، وَفِكرِي نُورَ البَيانِ، وَعَزمِي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَدِينِي نُورَ البَّصائِرِ مِن عِندِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ، وجسمي نورَ الإيمانِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم، ومودةَ آلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، حَتّىٰ أَلقاكَ وَقَد وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَتُغَشِّيَنِي رَحمَتَكَ يا وَلِيُّ ياحَمِيدُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ، وَالدَّاعِي إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَبَوارِ الكافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلمَةِ، وَمُنِيرِ الحَقّ، وَالنَّاطِقِ بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرضِكَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أَبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَن تَقَمَّصَ وَارتَدىٰ، وَمُجَلِّيَ العَمىٰ، الَّذِي يَملأُ الأَرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أَولِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضتَ طاعَتَهُم، وَأَوجَبتَ حَقَّهُم، وَأَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ، وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، اللّهُمَّ انصُرهُ وَانتَصِر بِهِ لِدِينِكَ، وَانصُر بِهِ أَولِياءَكَ وَأَولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنصارَهُ، وَاجعَلنا مِنهُم، اللّهُمَّ أَعِذهُ مِن شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِن شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحفَظهُ

مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِ، وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمالِهِ، وَاحرُسهُ وَامنَعهُ مِن أَن يُوصَلَ إِلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحفَظ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظهِر بِهِ العَدلَ، وَأَيِّدهُ بِالنَّصرِ، وَانصُر ناصِرِيهِ، وَاخذُل خاذِلِيهِ، وَاقصِم بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقتُل بِهِ الكُفَّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا مِن مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَاملأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً، وَأَظهِر بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ، وَاجعَلنِي اللّهُمَّ مِن أَنصارِهِ وَأَعوانِهِ وَأَتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِم السَّلامُ ما يَأمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إِلهَ الحَقِّ آمِينَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكرامِ يا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

(١) الشيخ الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٣١٦.

ما يزار به مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف كل يوم بعد صلاة الفجر، وهي:

«اللّهُمَّ بَلِّغ مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ (صَلواتُ الله عَلَيهِ) عَن جَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحرِها وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم وَعَن وَالِدَيَّ وَوُلدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِياتِ زِنَةَ عَرشِ الله وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنتَهىٰ رِضاهُ وَعَدَدَ ما أحصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلمُهُ، اللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هذا اليَومِ وَفِي كُلِّ يومٍ عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً له فِي رَقَبَتِي، اللّهُمَّ وكَما شَرَّفتَنِي بِهذا التَّشرِيفِ وَفَضَّلتَنِي بِهذِهِ الفَضِيلَةِ وَخَصَصتَنِي بِهذِهِ النِّعمَةِ فَصَلِّ عَلىٰ مَولايَ وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجعَلنِي مِن أَنصارِهِ وَأَشياعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنهُ، وَاجعَلنِي مِنَ المُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ طائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ، فِي الصَفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهلَهُ فِي كِتابِكَ، فَقُلتَ: صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصوصٌ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ؛ اللّهُمَّ هذِهِ بَيعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلىٰ يَومِ القِيامَةِ».

قال العلّامة المجلسي: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصفق بيده اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ كتصفيق البيعة[1].

(١) الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان: ص٧٧٥.

الزيارات الجامعة

وهي ما يُزار به كلُّ إمامٍ من الأئمة عليهم السلام وهي عديدة ونحن نكتفي بذكر بعضها:

الزّيارة الأولى: روى الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّه سئل الرّضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «صلّوا في المساجد حوله ويجزي[1] في المواضِع كلّها أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَولِياءِ اللهِ وَأَصفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُظهِري أَمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلىٰ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُستَقِرّينَ في مَرضاتِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُخلِصينَ في طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلاّءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَن والاهُم فَقَد والَى اللهَ، وَمَن عاداهُم فَقَد عادَى اللهَ، وَمَن عَرَفَهُم فَقَد عَرَفَ اللهَ، وَمَن جَهِلَهُم فَقَد جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللهِ، وَمَن تَخَلّىٰ مِنهُم فَقَد تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُشهِدُ اللهَ أَنّي سِلمٌ لِمَن سالَمتُم، وَحَربٌ لِمَن حارَبتُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيكُم، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ وَأَبرَأُ إِلَى اللهِ مِنهُم، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمدٍ».

فهذا يجزي في الزّيارات كلّها، وتكثر من الصّلاةِ على محمّدٍ وآله وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأُ من أعدائِهم، وتخيّرُ ما شئتَ من الدّعاء لنفسِكَ والمؤمنينَ والمؤمناتِ[2].

(١) أي يجزي في زيارة كلّ من الأئمة أو في مطلق المزارات الشّريفة المقدّسة كمراقد الأنبياء وسائر الأوصياء عليهم السلام كما هو الظّاهر.

(٢) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٨ ح٣٢١٢.

الزيارة الثانية

زيـــــارة أميـــن الله

رَوىٰ في كامل الزيارات عن أبي عبد الله جعفرٍ الصادقعليه السلام قال: «زار الإمامُ زين العابدين علي بن الحسينعليهما السلام قبرَ أميرِ المؤمنين عليٍّ بن أبي طالبعليه السلام فوقف عند القبر وبكىٰ وقالَ:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَمينَ اللهِ في أَرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَشهَدُ أَنَّكَ جاهَدتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ اِلىٰ جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيهِ بِاختِيارِهِ، وَأَلزَمَ أَعداءَكَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلقِهِ، اَللّٰهُمَّ فَاجعَل نَفسي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضآئِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أَولِيائِكَ، مَحبُوبَةً في أَرضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشتاقَةً اِلىٰ فَرحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أَولِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخلاقِ أَعدائِكَ، مَشغُولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وَثَنائِكَ».

ثمّ وَضع خدّه علىٰ القبر وَقال:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخبِتينَ إِلَيكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبينَ إِلَيكَ شارِعَةٌ، وَأَعلامَ القاصِدينَ إِلَيكَ واضِحَةٌ، وَأَفئِدَةَ العارِفينَ مِنكَ فازِعَةٌ، وَأَصواتَ الدّاعينَ إِلَيكَ صاعِدَةٌ، وَأَبوابَ الإِجابَةِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ، وَدَعوَةَ

مَن ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وَتَوبَةَ مَن أَنابَ إِلَيكَ مَقبُولَةٌ، وَعَبرَةَ مَن بَكىٰ مِن خَوفِكَ مَرحُومَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ استَغاثَ بِكَ مَوجُودةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مَبذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ استَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعمالَ العامِلينَ لَدَيكَ مَحفُوظَةٌ، وَأَرزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِن لَدُنكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزيدِ إِلَيهِم واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُستَغفِرينَ مَغفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِندَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ المَزيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ المُستَطعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُترَعَةٌ، اَللّٰهُمَّ فَاستَجِب دُعائي، وَاقبَل ثَنائي، وأَعطِني جَزائي، وَاجمَع بيني وَبَينَ أوليائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نعمائي، وَمُنتَهىٰ مناي، وَغايَةُ رجائي، في منقلبي ومثواي.

أَنتَ اِلهي وَسَيِّدي ومولاي، اغفِر لأَولِيآئِنا، وَكُفَّ عَنّا أعداءَنا، وَاشغَلهُم عَن أَذانا، وَأَظهِر كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجعَلهَا العُليا، وَادحَض كَلِمَةَ الباطِلَ وَاجعَلهَا السُّفلىٰ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[1].

قال الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِع دعاؤه في درج مِن نور وطبع عليه بخاتم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وكان محفوظاً كذلك حتّىٰ يُسلَّمَ إِلىٰ قائم آل محمّدٍ عليه السلام فيَلقىٰ صاحبَهُ بالبشرىٰ والتّحيَّةِ والكرامةِ إن شاءَ اللهُ تعالىٰ[2].

(١) ابن قولويه، كامل الزيارات: ص٩٢.
(٢) الطوسي، مصباح المتهجد: ص٧٣٨.

الزّيارة الثالثة

الزيارة الجامعة الكبيرة

روىٰ الصّدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسىٰ بن عبد الله النّخعي أنّه قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرتُ واحداً منكم، فقال عليه السلام: «إذا صرت الىٰ الباب فقف واشهد الشّهادتين أي قُل:

(أَشهَدُ أَن لا إلـهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ) وأنت علىٰ غُسل، فإذا دخلتَ ورأيت القبر فقف وقُل: [اَللهُ اَكبَرُ] ثلاثين مرّة، ثمّ امشِ قليلاً وعليك السّكينةَ والوَقار وقارب بين خطاك ثمّ قف وكبّر اللهَ عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة تمامَ مائةِ تكبيرةٍ ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أَهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ، وَمَعدِنَ الرَّحمَةِ، وَخُزّانَ العِلمِ، وَمُنتَهَىٰ الحِلمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَولِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبرارِ، وَدَعائِمَ الأَخيارِ، وَساسَةَ العِبادِ، وَأَركانَ البِلادِ، وَأَبوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ، وَصَفوَةَ المُرسَلينَ، وَعِترَةَ خِيَرَةِ رَبِّ العالَمينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الهُدىٰ، وَمَصابيحِ الدُّجىٰ،

وَأَعلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجىٰ، وَكَهفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَةِ الأَنبياءِ، وَالمَثَلِ الأَعلىٰ، وَالدَّعوَةِ الحُسنىٰ، وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهلِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأَوصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرضاتِ اللهِ، وَالمُستَقِرّينَ في أَمرِ اللهِ، وَالتّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَالمُخلِصينَ في تَوحيدِ اللهِ، وَالمُظهِرينَ لِأَمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُم بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسّادَةِ الوُلاةِ، وَالذّادَةِ الحُماةِ، وَأَهلِ الذِّكرِ وَأُولِي الأَمرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزبِهِ وَعَيبَةِ عِلمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرهانِهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفسِهِ وَشَهِدَت لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلمِ مِن خَلقِهِ، لا إِلـهَ إِلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ المُنتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرتَضىٰ، أَرسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَأَشهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِيُّونَ المَعصُومُونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ الصّادِقُونَ المُصطَفَونَ المُطيعُونَ للهِ، القَوّامُونَ بِأَمرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصطَفاكُم بِعِلمِهِ،

وَارتَضاكُم لِغَيبِهِ، وَاختارَكُم لِسِرِّهِ، وَاجتَباكُم بِقُدرَتِهِ، وَأَعَزَّكُم بِهُداهُ، وَخَصَّكُم بِبُرهانِهِ، وَانتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُم خُلَفاءَ في أَرضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنصاراً لِدينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأَركاناً لِتَوحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأَعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُم مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُم مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَكُم تَطهيراً، فَعَظَّمتُم جَلالَهُ، وَأَكبَرتُم شَأنَهُ، وَمَجَّدتُم كَرَمَهُ، وَأَدَمتُم ذِكرَهُ، وَوَكَّدتُم ميثاقَهُ، وَأَحكَمتُم عَقدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُم لَهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوتُم إِلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلتُم أَنفُسَكُم في مَرضاتِهِ، وَصَبَرتُم عَلىٰ ما أَصابَكُم في جَنبِهِ، وَأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرتُم بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتُم عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتُم في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أَعلَنتُم دَعوَتَهُ، وَبَيَّنتُم فَرائِضَهُ، وَأَقَمتُم حُدُودَهُ، وَنَشَرتُم شَرايِعَ أَحكامِهِ، وَسَنَنتُم سُنَّتَهُ، وَصِرتُم في ذلِكَ مِنهُ إِلىٰ الرِّضا، وَسَلَّمتُم لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقتُم مِن رُسُلِهِ مَن مَضىٰ، فَالرّاغِبُ عَنكُم مارِقٌ، وَاللاّزِمُ لَكُم لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ في حَقِّكُم زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُم وَفيكُم وَمِنكُم وَإِلَيكُم وَأَنتُم أَهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُم، وَإِيابُ الخَلقِ إِلَيكُم، وَحِسابُهُم عَلَيكُم، وَفَصلُ الخِطابِ عِندَكُم، وَآياتُ اللهِ لَدَيكُم، وَعَزائِمُهُ فيكُم،

وَنُورُهُ وَبُرهانُهُ عِندَكُم، وَأَمرُهُ إِلَيكُم، مَن والاكُم فَقَد والَى اللهَ، وَمَن عاداكُم فَقَد عادىٰ اللهَ، وَ مَن أَحَبَّكُم فَقَد أَحَبَّ اللهَ، وَمَن أَبغَضَكُم فَقَد أَبغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعتَصَمَ بِكُم فَقَدِ اعتَصَمَ باللهِ، أَنتُمُ الصِّراطُ الأَقوَمُ، وَشُهداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَةُ المَوصُولَةُ، وَالآيَةُ المخزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المحفُوظَةُ، وَالبابُ المُبتَلىٰ بِهِ النّاسُ، مَن أَتاكُم نَجا، وَمَن لَم يَأتِكُم هَلَكَ، إِلىٰ اللهِ تَدعُونَ، وَعَلَيهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمرِهِ تَعمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبيلِهِ تُرشِدُونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمُونَ، سَعِدَ مَن والاكُم، وَهَلَكَ مَن عاداكُم، وَخابَ مَن جَحَدَكُم، وَضَلَّ مَن فارَقَكُم، وَفازَ مَن تَمَسَّكَ بِكُم، وَأَمِنَ مَن لَجَأَ إِلَيكُم، وَسَلِمَ مَن صَدَّقَكُم، وَهُدِيَ مَنِ اعتَصَمَ بِكُم، مَنِ اتَّبَعَكُم فَالجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَن خالَفَكُم فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَن جَحَدَكُم كافِرٌ، وَمَن حارَبَكُم مُشرِكٌ، وَمَن رَدَّ عَلَيكُم في أَسفَلِ دَرك مِنَ الجَحيمِ، أَشهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُم فيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُم فيما بَقِيَ، وَأَنَّ أَرواحَكُم وَنُورَكُم وَطينَتَكُم واحِدَةٌ، طابَت وَطَهُرَت بَعضُها مِن بَعض، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنواراً فَجَعَلَكُم بِعَرشِهِ مُحدِقينَ حَتّىٰ مَنَّ عَلَينا بِكُم، فَجَعَلَكُم في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرفَعَ وَيُذكَرَ فيهَا اسمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيكُم وَما خَصَّنا بِهِ مِن وِلايَتِكُم طيباً لِخَلقِنا، وَطَهارَةً لِأَنفُسِنا، وَتَزكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِندَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضلِكُم، وَمَعرُوفينَ بِتَصديقِنا إِيّاكُم، فَبَلَغَ اللهُ بِكُم أَشرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمينَ،

وَأَعلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبينَ، وَأَرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلينَ، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ في إِدراكِهِ طامِعٌ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلقٌ فيما بَينَ ذلِكَ شَهيدٌ إِلّا عَرَّفَهُم جَلالَةَ أَمرِكُم، وَعِظَمَ خَطَرِكُم، وَكِبَرَ شَأنِكُم وَتَمامَ نُورِكُم، وَصِدقَ مَقاعِدِكُم، وَثَباتَ مَقامِكُم، وَشَرَفَ مَحَلِّكُم وَمَنزِلَتِكُم عِندَهُ، وَكَرامَتَكُم عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُم لَدَيهِ، وَقُربَ مَنزِلَتِكُم مِنهُ،بِأَبي أَنتُم وَأُمّي وَأَهلي وَمالي وَأُسرَتي، أُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكُم أَنّي مُؤمِنٌ بِكُم وَبِما آمَنتُم بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُم وَبِما كَفَرتُم بِهِ، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم وَبِضَلالَةِ مَن خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم وَلأَولِيائِكُم، مُبغِضٌ لأَعدائِكُم وَمُعادٍ لَهُم، سِلمٌ لِمَن سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَن حارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُم، مُبطِلٌ لِما أَبطَلتُم، مُطيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِكُم، مُعتَرِفٌ بِكُم، مُؤمِنٌ بِإِيابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكُم، مُنتَظِرٌ لأَمرِكُم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، عامِلٌ بِأَمرِكُم، مُستَجيرٌ بِكُم، زائِرٌ لَكُم، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُم، مُستَشفِعٌ إِلىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إِلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أَمامَ طَلِبَتي وَحَوائِجي وَإِرادَتي في كُلِّ أَحوالي وَأُمُوري مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم

وَأَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيكُم وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُم، وَقَلبي لَكُم مُسَلِّمٌ، وَرَأيي لَكُم تَبَعٌ، وَنُصرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يُحيِيَ اللهُ تَعالىٰ دينَهُ بِكُم، وَيَرُدَّكُم في أَيّامِهِ، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، وَيُمَكِّنَكُم في أَرضِهِ، فَمَعَكُم مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم، آمَنتُ بِكُم وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أَوَّلَكُم، وَبَرِئتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن أَعدائِكُم وَمِنَ الجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُم، الجاحِدينَ لِحَقِّكُم، وَالمارِقينَ مِن وِلايَتِكُم، وَالغاصِبينَ لِإِرثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمُ المُنحَرِفينَ عَنكُم، وَمِن كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُم وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُم، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذينَ يَدعُونَ إِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَييتُ عَلىٰ مُوالاتِكُم وَمَحَبَّتِكُم وَدينِكُم، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَني شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَني مِن خِيارِ مَواليكُم التّابِعينَ لِما دَعَوتُم إِلَيهِ، وَجَعَلَني مِمَّن يَقتَصُّ آثارَكُم، وَيَسلُكُ سَبيلَكُم، وَيَهتَدي بِهُداكُم وَيُحشَرُ في زُمرَتِكُم، وَيَكِرُّ في رَجعَتِكُم، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِكُم، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُم، وَيُمَكَّنُ في أَيّامِكُم، وَتَقِرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم، بِأَبي أَنتُم وَأُمّي وَنَفسي وَأَهلي وَمالي، مَن أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم، وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم، مَوالِيَّ لا أُحصي ثَناءَكُم، وَلا أَبلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم، وَأَنتُم نُورُ الأَخيارِ وَهُداةُ الأَبرارِ وَحُجَجُ الجَبّارِ، بِكُم فَتَحَ اللهُ وَبِكُم يَختِمُ، وَبِكُم يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَبِكُم يُمسِكُ السَّماءَ أَن

تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إِلّا بِإِذنِهِ، وَبِكُم يُنَفِّسُ الهَمَّ وَيَكشِفُ الضُّرَّ، وَعِندَكُم ما نَزَلَت بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَت بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلى جَدِّكُم.

وإن كانت الزّيارة لأَمير المؤمنين عليه السلام فعِوَض (وَإِلى جَدِّكُم) قُل:

(وَإِلى أَخيكَ) بُعِثَ الرُّوحُ الأَمينُ، آتاكُمُ اللهُ ما لَم يُؤتِ أَحَداً مِنَ العالَمينَ، طَأطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم، وَأَشرَقَتِ الأَرضُ بِنُورِكُم، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُم، بِكُم يُسلَكُ إِلى الرِّضوانِ، وَعَلى مَن جَحَدَ وِلايَتَكُم غَضَبُ الرَّحمنِ، بِأَبي أَنتُم وَأُمّي وَنَفسي وَأَهلي وَمالي، ذِكرُكُم فِي الذّاكِرينَ، وَأَسماؤُكُم فِي الأَسماءِ، وَأَجسادُكُم فِي الأَجسادِ، وَأَرواحُكُم فِي الأَرواحِ، وَأَنفُسُكُم فِي النُّفُوسِ، وَآثارُكُم فِي الآثارِ، وَقُبُورُكُم فِي القُبُورِ، فَما أَحلى أَسماءَكُم وَأَكرَمَ أَنفُسَكُم، وَأَعظَمَ شَأنَكُم، وَأَجَلَّ خَطَرَكُم، وَأَوفى عَهدَكُم، وَأَصدَقَ وَعدَكُم، كَلامُكُم نُورٌ وَأَمرُكُم رُشدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقوى، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحسانُ،وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وَقَولُكُم حُكمٌ وَحَتمٌ، وَرَأيُكُم عِلمٌ وَحِلمٌ وَحَزمٌ، إِن ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أَوَّلَهُ وَأَصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ، بِأَبي أَنتُم وَأُمّي وَنَفسي كَيفَ أَصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصي جَميلَ بَلائِكُم، وَبِكُم أَخرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنقَذَنا مِن شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ

وَمِنَ النّارِ، بِأَبي أَنتُم وَأُمّي وَنَفسي بِمُوالاتِكُم عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصلَحَ ماكانَ فَسَدَ مِن دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالمَقامُ المَحمُودُ، وَالمَكانُ المَعلُومُ عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأنُ الكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبُولَةُ، رَبَّنا آمَنّا بِما أَنزَلتَ وَاتَّبَعنَا الرَّسُولَ فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ، رَبَّنا لا تُزِغ قُلُوبَنا بَعدَ إِذ هَدَيتَنا وَهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهّابُ، سُبحانَ رَبِّنا إِن كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً، يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيني وَبينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأتي عَلَيها إِلّا رِضاكُم، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكُم عَلىٰ سِرِّهِ وَاستَرعاكُم أَمرَ خَلقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُم بِطاعَتِهِ، لَمّا استَوهَبتُم ذُنُوبي وَكُنتُم شُفَعائي، فَإِنّي لَكُم مُطيعٌ، مَن أَطاعَكُم فَقَد أَطاعَ اللهَ، وَمَن عَصاكُم فَقَد عَصَىٰ اللهَ، وَمَن أَحَبَّكُم فَقَد أَحَبَّ اللهَ، وَمَن أَبغَضَكُم فَقَد أَبغَضَ اللهَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي لَو وَجَدتُ شُفَعاءَ أَقرَبَ إِلَيكَ مِن مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ الأَخيارِ الأَئِمَّةِ الأَبرارِ لَجَعَلتُهُم شُفَعائي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوجَبتَ لَهُم عَلَيكَ أَسأَلُكَ أَن تُدخِلَني في جُملَةِ العارِفينَ بِهِم وَبِحَقِّهِم، وَفي زُمرَةِ المَرحُومينَ بِشَفاعَتِهِم، إِنَّكَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً، وَحَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ»[1].

(١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٠٥.

ويُستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام:

«اَللّٰهُمَّ إِن كانَت ذُنوبي قَد أَخلَقَت وَجهي عِندَكَ وَحَجَبَت دُعائي مِنكَ وَحالَت بَيني وَبَينَكَ، فَأَسأَلُكَ أَن تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ وَتَنشُرَ عَلَيَّ رَحمَتَكَ وَتُنَزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ، وَإِن كانَت قَد مَنَعَت أَن تَرفَعَ لي إِلَيكَ صَوتاً أَو تَغفِرَ لي ذَنباً أَو تَتَجاوَزَ عَن خَطيئَةٍ مُهلِكَةٍ فَها أَنَا ذا مُستَجيرٌ بِكَرَمِ وَجهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيكَ بِأَحَبِّ خَلقِكَ إِلَيكَ وَأَكرَمِهِم عَلَيكَ وَأَولاهُم بِكَ، وَأَطوَعِهِم لَكَ، وَأَعظَمِهِم مَنزِلَةً وَمَكاناً عِندَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِترَتِهِ الطّاهِرينَ الأَئِمَّةِ الهُداةِ المَهدِيّينَ، الَّذينَ فَرَضتَ عَلىٰ خَلقِكَ طاعَتَهُم وَأَمَرتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَجَعَلتَهُم وُلاةَ الأَمرِ مِن بَعدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَيا مُعِزَّ المُؤمِنينَ بَلَغَ مَجهُودي فَهَب لي نَفسِيَ السّاعَةَ، وَرَحمَةً مِنكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ».

ثمّ قبّل الضّريح ومرّغ خدّيك عليه وقُل:

«اَللّٰهُمَّ إِنَّ هذا مَشهَدٌ لا يَرجُو مَن فاتَتهُ فيهِ رَحمَتُكَ أَن يَنالَها في غَيرِهِ، وَلا أَحَدٌ أَشقىٰ مِن امرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنهُ خائِباً، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الإِيابِ وَخَيبَةِ المُنقَلَبِ وَالمُناقَشَةِ عِندَ الحِسابِ، وَحاشاكَ يا رَبِّ أَن تَقرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعصِيَتَهُ بِمَعصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤيِسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِن بُعدِ البِلادِ إِلىٰ قَبرِهِ، وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنعَقِدُ عَلىٰ ذلِكَ ضَميري، إِذ كانَتِ القُلُوبُ

إِلَيكَ بِالجَميلِ تُشيرُ».

ثمّ صلّ للزّيارة، فإذا شئت أن تودع وتنصرف فقُل:

«اَلسَّلامُ عَلَيكُم يا أَهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

و قد ذكر الشّيخ المفيد رحمه الله هذا الدّعاء لكنّه بعد كلمة (وبالجميل تشير)، قال: ثمّ قل:

«يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيني وَبَينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأتي عَلَيها إِلّا رِضاكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاستَرعاكَ أَمرَ خَلقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالي مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجعَل حَظّي مِن زِيارَتِكَ تَخليطي بِخالِصي زُوّارِكَ الَّذينَ تَسأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ في عِتقِ رِقابِهِم، وَتَرغَبُ إِلَيهِ في حُسنِ ثَوابِهِم، وَها أَنَا اليَومَ بِقَبرِكَ لائِذٌ، وَبِحُسنِ دِفاعِكَ عَنّي عائِذٌ، فَتَلافَني يا مَولايَ وَأَدرِكني وَاسأَلِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ في أَمري، فَإِنَّ لَكَ عِندَ اللهِ مَقاماً كَريماً وَجاهاً عَظيماً صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسليماً»[1].

قال المحدّث القمّي: الأفضل للزّائر إذا أراد أن يدعو في أي مشهد من المشاهد الشّريفة بل الأفضل للدّاعي أينما كان وأيّاً ما كانت حاجته، أن يبدأ بالدّعاء لسلامة حجّة العصر وصاحب الأمر عليه السلام وهذا أمر هامّ ذو فوائد هامّة لا يناسب المقام شرحها[2].

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٩٩/ ١٧٣.
(٢) الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان: ص٧٩٨.

دعاء يحتوي مضامين عالية

يدعىٰ به بعد زيارة كلّ من الأئمةعليهم السلام وقد أورده السيد ابن طاووس في كتاب (مصباح الزائر) بعد الزيارة الجامعة الماضية وهو هذا الدعاء:

«اللهُمَّ إنِّي زُرتُ هذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ فَقَصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقاتِ آثامِي وَكَثرَةِ سَيِّئاتِي وَخَطاياي وَما تَعرِفُهُ مِنِّي، مُستَجِيراً مِنِّي بِعَفوِكَ مُستَعِيذاً بِحِلمِكَ راجِياً رَحمَتَكَ لاجِئاً إلىٰ رُكنِكَ عائِذاً بِرَأفَتِكَ مُستَشفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ وَصَفِيِّكَ وَابنِ أصفِيائِكَ وَأمِينِكَ وَابنِ اُمَنائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابنِ خُلَفائِكَ، الَّذِينَ جَعَلتَهُم الوَسِيلَةَ إلىٰ رَحمَتِكَ وَرِضوانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إلىٰ رَأفَتِكَ وَغُفرانِكَ، اللهُمَّ وَأوَّلُ حاجَتِي إلَيكَ أن تَغفِرَ لِي ما سَلَفَ مِن ذُنُوبِي عَلىٰ كَثرَتِها وَأن تَعصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِن عُمرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزرِي بِهِ وَتَحمِيَهُ مِنَ الرَّيبِ وَالشَّكِّ وَالفَسادِ وَالشِّركِ، وَتُثَبِّتَنِي عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ صَلواتُكَ عَلَيهِم وَرَحمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ، وَتُحيِيَنِي ما أحيَيتَنِي عَلىٰ طاعَتِهِم وَتُمِيتَنِي إذا أمَتَّنِي عَلىٰ طاعَتِهِم، وَأن لا تَمحُوَ مِن قَلبِي مَوَدَّتَهُم وَمَحَبَّتَهُم وَبُغضَ أعدائِهِم وَمُرافَقَةَ أولِيائِهِم وَبِرَّهُم، وَأسأَلُكَ يا رَبِّ أن تَقبَلَ ذلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إلَيَّ

عِبادَتَكَ وَالمُواظَبَةَ عَلَيها وَتُنَشِّطَنِي لَها، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيكَ وَمَحارِمَكَ وَتَدفَعَنِي عَنها وَتُجَنِّبَنِي التَّقصِيرَ فِي صَلَواتِي وَالاستِهانَةَ بِها وَالتَّراخِيَ عَنها وَتُوَفِّقَنِي لِتَأدِيَتِها كَما فَرَضتَ وَأَمَرتَ بِهِ عَلىٰ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشرَحَ صَدرِي لإيتاءِ الزَّكاةِ وَإعطاءِ الصَّدَقاتِ وَبَذلِ المَعرُوفِ وَالإحسانِ إِلىٰ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَمُواساتِهِم، وَلا تَتَوَفّانِي إلاّ بَعدَ أن تَرزُقَنِي حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ وَ زيارة قَبرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الأئِمَّةِ عليهم السلام .

وأسأَلُكَ يا رَبِّ تَوبَةً نَصُوحاً تَرضاها وَنِيَّةً تَحمَدُها وَعَملاً صالِحاً تَقبَلُهُ، وَأن تَغفِرَ لِي وَتَرحَمَنِي إذا تَوَفَّيتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَراتِ المَوتِ وَتَحشُرَنِي فِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (صلوات الله عليه وَعَلَيهِم)، وَتُدخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ وَتَجعَلَ دَمعِي غَزِيراً فِي طاعَتِكَ وَعَبرَتِي جارِيَةً فِيما يُقَرِّبُنِي مِنكَ وَقَلبِي عَطُوفاً عَلىٰ أولِيائِكَ، وَتَصُونَنِي فِي هذِهِ الدُّنيا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ وَالأمراضِ الشَّدِيدَةِ وَالأسقامِ المُزمِنَةِ وَجَمِيعِ أنواعِ البَلاءِ وَالحَوادِثِ، وَتَصرِفَ قَلبِي عَنِ الحَرامِ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الحَلالَ وَتَفتَحَ لِي أبوابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعلِي عَلَيهِ وَتَمُدَّ فِي عُمرِي، وَتُغلِقَ أبوابَ المِحَنِ عَنِّي وَلا تَسلُبَنِي ما مَنَنتَ بِهِ عَلَيَّ وَلا تَستَرِدَّ شَيئاً مِمّا أحسَنتَ بِهِ إِلَيَّ وَلا

تَنزَعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أنعَمتَ بِها عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلتَنِي وَتُضاعِفَهُ أضعافاً مُضاعَفَةً وَتَرزُقَنِي مالاً كَثِيراً وَاسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِيا وَافِياً وَعِزّاً باقِياً كافِياً وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَنِعمَةً سابِغَةً عامَّةً وَتُغنِيَنِي بِذلِكَ عَن المَطالِبِ المُنَكَّدَةِ وَالمَوارِدِ الصَّعبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنها مُعافىً فِي دِينِي وَنَفسِي وَوَلَدِي وَما أعطَيتَنِي وَمَنَحتَنِي وَتَحفَظَ عَلَيَّ مالِي وَجَمِيعِ ما خَوَّلتَنِي، وَتَقبِضَ عَنِّي أيدِي الجَبابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إلىٰ وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهايَةَ أمَلِي فِي دُنيا يَ وَآخِرَتِي وَتَجعَلَ عاقِبَةَ أمرِي مَحمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدرِ وَاسِعَ الحالِ حَسَنَ الخُلقِ بَعِيداً مِنَ البُخلِ وَالمَنعِ وَالنِّفاقِ وَالكِذبِ وَالبَهتِ وَقَولِ الزُّورِ، وَتُرسِخَ فِي قَلبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِم وَتَحرُسَنِي يا رَبِّ فِي نَفسِي وَأهلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأهلِ خُزانَتِي وَإخوانِي وَأهلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللهُمَّ هذِهِ حاجاتِي عِندَكَ وَقَد استَكثَرتُها لِلُؤمِي وَشُحِّي وَهِيَ عِندَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَعَلَيكَ سَهلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأسأَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَ (عليهم السلام) عِندَكَ وَبِحَقِّهِم عَلَيكَ وَبِما أوجَبتَ لَهُم وَبِسائِرِ أنبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ وَأولِيائِكَ المُخلِصِينَ مِن عِبادِكَ وَبِاسمِكَ الاَعظَمِ الاَعظَمِ لَمّا قَضَيتَها كُلَّها وَأسعَفتَنِي بِها وَلَم

تُخَيِّب أمَلي وَرَجائِي، اللهُمَّ وَشَفِّع صاحِبَ هذا القَبرِ فِيَّ يا سَيِّدِي يا وَلِيَّ اللهِ يا أمِينَ اللهِ أسألُكَ أن تَشفَعَ لِي إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هذِهِ الحاجاتِ كُلِّها بِحَقِّ آبائِكَ الطَّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أولادِكَ المُنتَجَبِينَ، فَإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ تَقَدَّسَت أسماؤُهُ المَنزِلَةَ الشَّرِيفَةَ وَالمَرتَبَةَ الجَلِيلَةَ وَالجاهَ العَرِيضَ، اللهُمَّ لَو عَرَفتُ مَن هُوَ أوجَهُ عِندَكَ مِن هذا الإمام وَمِن آبائِهِ وَأبنائِهِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام وَالصَّلاةُ لَجَعَلتُهُم شُفَعائِي وَقَدَّمتُهُم أمامَ حاجَتِي وَطَلِباتِي هذِهِ، فَاسمَع مِنِّي وَاستَجِب لِي وَافعَل بِي ما أنتَ أهلُهُ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللهُمَّ وَما قَصُرَت عَنهُ مَسألَتِي وَعَجَزَت عَنهُ قُوَّتِي وَلَم تَبلُغهُ فِطنَتِي مِن صالِحِ دِينِي وَدُنيايَ وَآخِرَتِي فَامنُن بِهِ عَلَيَّ وَاحفَظنِي وَاحرُسنِي وَهَب لِي وَاغفِر لِي، وَمَن أرادَنِي بِسوءٍ أو مَكرُوهٍ مِن شَيطانٍ مَرِيدٍ أو سُلطانٍ عَنِيدٍ أو مُخالِفٍ فِي دِينٍ أو مُنازِعٍ فِي دُنيا أو حاسِدٍ عَلىٰ نِعمَةٍ أو ظالِمٍ أو باغٍ فَاقبِض عَنِّي يَدَهُ وَاصرِف عَنِّي كَيدَهُ وَاشغَلهُ عَنِّي بِنَفسِهِ وَاكفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أتباعِهِ وَشياطِينِهِ، وَأجِرنِي مِن كُلِّ ما يَضُرُّنِي وَيُجحِفُ بِي، وَأعطِنِي جَمِيعَ الخَيرِ كُلَّهُ مِمَّا أعلَمُ وَمِمَّا لا أعلَمُ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِإخوانِي وَأخَواتِي وَأعمامِي وَعَمّاتِي وَأخوالِي وَخالاتِي وَأجدادِي وَجَدّاتِي

وَأولادِهِم وَذَراريهِم وَأزواجي وَذُرياتي وَأقربائي وَأصدِقائي وَجيراني وَإخواني فيكَ مِن أهلِ الشَّرقِ وَالغَربِ، وَلِجَميعِ أهلِ مَوَدَّتي مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ وَلِجَميعِ مَن عَلَّمَني خَيراً أو تَعَلَّمَ مِنّي عِلماً، اللهُمَّ أشرِكهُم في صالِحِ دُعائي وَزيارَتي لِمَشهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأشرِكني في صالِحِ أدعِيَتِهِم بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ، وَبَلِّغ وَلِيَّكَ مِنهُمُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا سَيِّدي يا مَولايَ يا فُلانَ بنِ فُلان صَلّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أنتَ وَسيلَتي إلى اللهِ وَذَريعَتي إلَيهِ وَلي حَقُّ مُوالاتي وَتَأميلي فَكُن شَفيعي إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في الوُقوفِ عَلى قِصَّتي هذِهِ وَصَرفي عَن مَوقِفي هذا بِالنُّجحِ بِما سألتُهُ كُلِّهِ بِرَحمَتِهِ وَقُدرَتِهِ، اللهُمَّ ارزُقني عَقلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَعِزّاً باقِياً وَقَلباً زَكِيا وَعَمَلاً كَثيراً وَأدَباً بارِعاً وَاجعَل ذلِكَ كُلَّهُ لي وَلا تَجعَلهُ عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ»[1].

(١) ابن طاووس، مصباح الزائر: ص٤٦٨؛ الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان: ص٨٣٦.

صلاة أئمة سامراء وأدعيتهم عليهم السلام

صلاةُ الإمامِ عليّ الهادي عليه السلام، وهي ركعتان تقرأ في الأولى الفاتحة ويس، وفي الثّانية الحمد والرّحمن، ودُعاؤه عليه السلام:

«يا بارُّ يا وَصُولُ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِب، وَيا قَريباً غَيرَ بَعيدٍ، وَيا غالِباً غَيرَ مَغلُوبٍ، وَيا مَن لا يَعلَمُ كيف هُوَ إلاّ هُوَ، يا مَن لا تُبلَغُ قُدرَتُهُ، أَسأَلُكَ اَللّهُمَّ بِاسمِكَ المَكنُونِ المَخزُونِ المَكتُومِ عَمَّن شِئتَ، الطّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ، النُّورِ التّامِّ الحَيِّ القَيّومِ العَظيمِ، نُورِ السَّماواتِ وَنورِ الأَرَضينَ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الكَبيرِ المُتَعالِ العَظيمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

صلاةُ الإمامِ الحَسَنِ العَسكريّ عليه السلام، أربع ركعات، الرّكعتان الأُولَيان **بالحمد** مرّة **"وإذا زلزلت"** خمس عشرة مرّة، والأخيرتان كلّ ركعة **بالحمد** مرّة **والإخلاص** خمس عشرة مرّة، ودُعاؤُه عليه السلام:

«اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ البَديءُ قَبلَ كُلِّ شَيء، وَأَنتَ الحَيُّ القَيُّومُ، وَلا إِلـهَ إلاّ أَنتَ الَّذي لا يُذِلُّكَ شَيءٌ، وَأَنتَ كُلَّ يَوم في شَأن، لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ خالِقُ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، العالِمُ بِكُلِّ شَيء بِغَيرِ تَعليم، أَسأَلُكَ بِآلائِكَ وَنَعمائِكَ بِأَنَّكَ اللهُ الرَّبُ الواحِدُ لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ، وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنتَ اللهُ لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ الوِترُ الفَردُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَم يَلِد وَلَم يُولَد وَلَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ اللَّطيفُ الخَبيرُ القائِمُ عَلىٰ كُلِّ

نَفسٍ بِما كَسَبَت، الرَّقيبُ الحَفيظُ، وَأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ اللهُ الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، وَالآخِرُ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ، وَالباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيءٍ، الضّارُّ النّافِعُ، الحَكيمُ العَليمُ، وَأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنتَ اللهُ لا إِلـهَ إلاّ أَنتَ الحَيُّ القَيُّومُ، الباعِثُ الوارِثُ، الحَنّانُ المَنّانُ، بَديعُ السَّماواتِ والأَرضِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ، وَذُو الطَّولِ وَذُو العِزَّةِ وَذُو السُّلطانِ، لا إِلـهَ إِلّا أَنتَ أَحَطتَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً، وَأَحصَيتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ».

صلاة الحُجّةِ القائمِ عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجهُ الشّريفَ، وهي ركعتان تقرأ في كلّ ركعة فاتحةَ الكتاب إلى ﴿إِيّاكَ نَعبُدُ وَإِيّاكَ نَستَعينُ﴾ ثمّ تكرّر هذه الآية مائة مرّة ثمّ تتمّ قراءة **الفاتحة** وتقرأ بعدها **الإخلاص** ﴿قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ مرّة واحدة وتدعو عقيبها فتقول:

«اَللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفاءُ وَانكَشَفَ الغِطاءُ وَضاقَتِ الأَرضُ بِما وَسِعَت السَّماءُ وَإِلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ وَعَلَيكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَةِ وَالرَّخاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ أَمَرتَنا بِطاعَتِهِم وَعَجِّل اللّهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم وَأَظهِر إِعزازَهُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِكفِياني فَإِنَّكُما كافِيايَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ انصُراني فَإِنَّكُما ناصِرايَ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِحفَظاني فَإِنَّكُما حافِظايَ، يامَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أَدرِكني أَدرِكني أَدرِكني، الأَمانَ الأَمانَ الأَمانَ»[1].

(١) ابن طاووس، جمال الأسبوع: ص١٨١.

دعاءُ النُدبة

«الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسليماً، اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَولِيائِكَ الَّذينَ استَخلَصتَهُم لِنَفسِكَ وَدِينِكَ إِذ اختَرتَ لَهُم جَزيلَ ما عِندَكَ مِنَ النَّعيمِ المُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَلا اضمِحلالَ، بَعدَ أَن شَرَطتَ عَلَيهِمُ الزُّهدَ فِي دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزُخرُفِها وَزِبرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ، وَعَلِمتَ مِنهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلتَهُم وَقَرَّبتَهُم، وَقَدَّمتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأَهبَطتَ عَلَيهِم مَلائِكَتَكَ، وَكَرَّمتَهُم بِوَحيِكَ، وَرَفَدتَهُم بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيكَ، وَالوَسِيلَةَ إِلى رِضوانِكَ، فَبَعضٌ أَسكَنتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَن أَخرَجتَهُ مِنها، وَبَعضٌ حَمَلتَهُ فِي فُلكِكَ وَنَجَّيتَهُ وَمَن آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ، وَبَعضٌ اتَّخَذتَهُ لِنَفسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرينَ فَأَجَبتَهُ وَجَعَلتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعضٌ كَلَّمتَهُ مِن شَجَرَةٍ تَكلِيماً وَجَعَلتَ لَهُ مِن أَخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً، وَبَعضٌ أَولَدتَهُ مِنَ غَيرِ أَبٍ وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ وَأَيَّدتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجتَ لَهُ مِنهاجاً وَتَخَيَّرتَ لَهُ أَوصِياءَ، مُستَحفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ مِن مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ إِقامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلا يَزُولَ الحَقُّ عَن مَقَرِّهِ وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلى أَهلِهِ وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَولا أَرسَلتَ إِلَينا رَسُولاً مُنذِراً وَأَقَمتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِن

قَبلِ أَن نَذِلَّ وَنَخزىٰ، إِلىٰ أَن انتَهَيتَ بِالأَمرِ إِلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَما انتَجَبتَهُ سَيِّدَ مَن خَلَقتَهُ، وصَفوَةَ مَنِ اصطَفَيتَهُ، وَأَفضَلَ مَنِ اجتَبَيتَهُ، وَأَكرَمَ مَنِ اعتَمَدتَهُ، قَدَّمتَهُ عَلىٰ أَنبِيائِكَ، وَبَعَثتَهُ إِلىٰ الثَّقَلَينِ مِن عِبادِكَ، وَأَوطَأتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجتَ بِهِ إِلىٰ سَمائِكَ، وَأَودَعتَهُ عِلمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلىٰ انقِضاءِ خَلقِكَ، ثُمَّ نَصَرتَهُ بِالرُّعبِ، وَحَفَفتَهُ بِجَبرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِن مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدتَهُ أَنْ تُظهِرَ دِينَهُ عَلىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أَن بَوَّأتَهُ مُبَوَّأَ صِدقٍ مِن أَهلِهِ، وَجَعَلتَ لَهُ وَلَهُم أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبراهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلتَ: إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً، ثُمَّ جَعَلتَ أَجرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُم فِي كِتابِكَ فَقُلتَ: قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدَّةَ فِي القُربىٰ، وَقُلتَ: ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُم، وَقُلتَ: ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ مِن أَجرٍ إِلّا مَن شاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً؛ فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيكَ وَالمَسلَكَ إِلىٰ رِضوانِكَ، فَلَمّا انقَضَت أَيّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً إِذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلأُ أَمامَهُ: مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ وَالِ مَن وَالاهُ وَعادِ مَن عاداهُ وَانصُرْ مَن نَصَرَهُ وَاخذُلْ مَن خَذَلَهُ، وَقالَ: مَن

كُنتُ أَنا نَبيَّهُ فَعَلِيٌّ أَميرُهُ، وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِن شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِن شَجَرٍ شَتّىٰ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِن مُوسىٰ فَقالَ لَهُ: أَنتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسىٰ إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي، وَزَوَّجَهُ ابنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِن مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأَبوابَ إِلّا بابَهُ ثُمَّ أَودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكمَتَهُ فَقالَ: أَنَا مَدِينَةُ العِلمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَن أَرادَ المَدِينَةَ وَالحِكمَةَ فَليَأتِها مِن بابِها، ثُمَ قالَ لَهُ: أَنتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحمُكَ مِن لَحمِي وَدَمُكَ مِن دَمِي وَسِلمُكَ سِلمِي وَحَربُكَ حَربِي، وَالإِيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحمِي وَدَمِي، وَأَنتَ غَداً عَلىٰ الحَوضِ خَلِيفَتِي وَأَنتَ تَقضِي دَينِي وَتُنجِزُ عِداتِي، وَشِيعَتُكَ عَلىٰ مَنابِرَ مِن نُورٍ مُبيَضَّةً وُجُوهُهُم حَولِي فِي الجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي، وَلَولا أَنتَ يا عَلِيُّ لَم يُعرَفِ المُؤمِنُونَ بَعدِي، وَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ العَمىٰ وَحَبلَ الله المَتِينَ وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ لا يُسبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلحَقُ فِي مَنقَبَةٍ مِن مَناقِبِهِ، يَحذُو حَذوَ الرَّسُولِ صَلّىٰ اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما وَيُقاتِلُ عَلىٰ التَأوِيلِ وَلا تَأخُذُهُ فِي الله لَومَةُ لائِمٍ، قَد وَتَرَ فِيهِ صَناديدَ العَرَبِ وَقَتَلَ أَبطالَهُم وَناوَشَ ذُؤبانَهُم فَأَودَعَ قُلُوبَهُم أَحقاداً بَدرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلىٰ عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ حَتىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ، وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ وَقَتَلَهُ أَشقَىٰ الآخِرِينَ يَتبَعُ أَشقَىٰ الأَوَّلِينَ لَم يُمتَثَل أَمرُ رَسُولِ الله صَلّىٰ

اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِي الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ مُجتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقصاءِ وُلدِهِ إِلّا القَلِيلَ مِمَّن وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم، فَقُتِلَ مَن قُتِلَ، وَسُبِيَ مَن سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَن أُقصِيَ، وَجَرىٰ القَضاءُ لَهُم بِما يُرجىٰ لَهُ حُسنُ المَثُوبَةِ، إِذ كانَتِ الأَرضُ لله يُورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ وَسُبحانَ رَبِّنا إِن كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً وَلَن يُخلِفَ اللهُ وَعدَهُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، فَعَلىٰ الأَطائِبِ مِن أَهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلّىٰ الله عَلَيهِما وَآلِهِما فَليَبكِ الباكُونَ وَإِيّاهُم فَليَندُبِ النّادِبُونَ وَلِمِثلِهِم فَلتُذرَفِ الدُّمُوعُ وَلِيَصرُخِ الصارِخُونَ وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ العاجُّونَ، أَينَ الحَسَنُ؟ أَينَ الحُسَينُ؟ أَينَ أَبناءُ الحُسَينِ؟ صالِحٌ بَعدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ، أَينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ؟، أَينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ؟ أَينَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ؟ أَينَ الأَقمارُ المُنِيرَةُ؟ أَينَ الأَنجُمُ الزّاهِرَةُ؟ أَينَ أَعلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ العِلمِ؟ أَينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخلُو مِنَ العِترَةِ الهادِيَةِ؟ أَينَ المُعَدُّ لِقَطعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ؟ أَينَ المُنتَظَرُ لإِقامَةِ الأَمتِ وَالعِوَجِ؟ أَينَ المُرتَجىٰ لإِزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ؟ أَينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ؟ أَينَ المُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟ أَينَ المُؤَمَّلُ لإِحياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ؟ أَينَ مُحيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهلِهِ؟ أَينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ؟ أَينَ هادِمُ أَبنِيَةِ الشِركِ وَالنِّفاقِ؟ أَينَ مُبِيدُ أَهلِ الفُسُوقِ وَالعِصيانِ وَالطُّغيانِ؟ أَينَ حاصِدُ فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ؟ أَينَ طامِسُ

آثارِ الزَّيغِ وَالأَهواءِ؟ أَينَ قاطِعُ حَبائِلَ الكِذبِ وَالإِفتِراءِ؟ أَينَ مُبيدُ العُتاةِ وَالمَرَدَةِ؟ أَينَ مُستَأصِلُ أَهلِ العِنادِ وَالتَّضليلِ وَالإِلحادِ؟ أَينَ مُعِزُّ الأَولِياءِ وَمُذِلُّ الأَعداءِ؟ أَينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ؟ أَينَ بابُ الله الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ؟ أَينَ وَجهُ الله الَّذي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَولِياء؟ أَينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأَرضِ وَالسَّماء؟ أَينَ صاحِبُ يَومِ الفَتحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ؟ أَينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا؟ أَينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأَنبِياءِ وَأَبناءِ الأَنبِياءِ؟ أَينَ الطّالِبُ بِدَمِ المَقتولِ بِكَربَلاء؟ أَينَ المَنصورُ عَلَى مَن اعتَدىٰ عَلَيهِ وَافتَرىٰ؟ أَينَ المُضطَرُّ الَّذي يُجابُ إِذا دَعا؟ أَينَ صَدرُ الخَلائِقِ ذُو البِرِّ وَالتَّقوىٰ؟ أَينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ وَابنُ خَدِيجَةَ الغَرّاءِ وَابنُ فاطِمَةَ الكُبرىٰ؟ بِأَبي أَنتَ وَأُمّي وَنَفسي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ يا بنَ السّادَةِ المُقَرَّبينَ، يا بنَ النُجباءِ الأَكرَمينَ، يا بنَ الهُداةِ المَهدِيّينَ، يا بنَ الخِيَرَةِ المُهَذَّبينَ، يا بنَ الغَطارِفَةِ الأَنجَبينَ، يابنَ الأَطائِبِ المُطَهَّرينَ، يابنَ الخَضارِمَةِ المُنتَجَبينَ، يا بنَ القَماقِمَةِ الأَكرَمينَ، يا بنَ البُدُورِ المُنيرَةِ، يابنَ السُّرُجِ المُضيئَةِ، يا بنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يا بنَ الأَنجُمِ الزّاهِرَةِ، يا بنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ، يا بنَ الأَعلامِ اللائِحَةِ، يا بنَ العُلُومِ الكامِلَةِ، يا بنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، يا بنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، يا بنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَةِ، يا بنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَةِ، يا بنَ الصِّراطِ المُستَقيمِ، يا بنَ النَّبَأِ العَظيمِ، يا بنَ مَن هُوَ فِي أُمِّ الكِتابِ

لَدَىٰ اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بنَ الآياتِ وَالبَيِّناتِ، يَا بنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَا بنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ الباهِراتِ، يَا بنَ الحُجَجِ البالِغاتِ، يَا بنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ، يَابنَ طهَ وَالمُحكَماتِ، يَا بنَ يس وَالذّارِياتِ، يَا بنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ، يَا بنَ مَن دَنا فَتَدَلّىٰ فَكانَ قابَ قَوسَينِ أَو أَدنىٰ، دُنُواً وَاقتِراباً، مِنَ العَلِيِّ الأَعلىٰ، لَيتَ شِعرِي أَينَ استَقَرَّت بِكَ النَّوىٰ، بَل أَيُّ أَرضٍ تُقِلُّكَ أَو ثَرىٰ؟ أَبِرَضوىٰ أَو غَيرِها أَم ذِي طُوىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن أَرىٰ الخَلقَ وَلاتُرىٰ، وَلا أَسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوَىٰ، بِنَفسِي أَنتَ مِن مُغَيَّبٍ لَم يَخلُ مِنّا، بِنَفسِي أَنتَ مِن نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفسِي أَنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ مِن مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسِي أَنتَ مِن عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامىٰ، بِنَفسِي أَنتَ مِن أَثِيلِ مَجدٍ لا يُجارىٰ، بِنَفسِي أَنتَ مِن تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهىٰ، بِنَفسِي أَنتَ مِن نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوىٰ، إِلىٰ مَتىٰ أُحارُ فِيكَ يا مَولايَ، وَإِلىٰ مَتّىٰ وَأَيِّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجوىٰ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن أَبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَن يَجرِيَ عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرىٰ، هَل مِن مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ؟ هَل مِن جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا؟ هَل قَذِيَت عَينٌ فَساعَدَتها عَينِي عَلَى القَذىٰ؟ هَل إِلَيكَ يَا بنَ أَحمَدَ سَبِيلٌ فَتُلقىٰ؟ هَل يَتَّصِلُ يَومُنا مِنكَ بِعِدَةٍ فَنَحظىٰ؟ مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَةَ

فَنَروىٰ؟ مَتىٰ نَنتَقِعُ مِن عَذبِ مائِكَ فَقَد طالَ الصَّدىٰ؟ مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرّ عَيناً؟ مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ، وَقَد نَشَرتَ لِواءَ النَّصرِ؟ تُرىٰ أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنتَ تَؤُمُّ المَلاَ، وَقَد مَلأتَ الأَرضَ عَدلاً، وَأَذَقتَ أَعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرتَ العُتاةَ وَجَحَدةَ الحَقِّ، وَقَطَعتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجتَثَثتَ أُصُولَ الظّالِمِينَ، وَنَحنُ نَقُولُ: الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ؟ اللّهُمَّ أَنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإِلَيكَ أَستَعدِي فَعِندَكَ العَدوىٰ، وَأَنتَ رَبُّ الآخِرةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ عُبَيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِل عَنهُ بِهِ الأَسىٰ وَالجَوىٰ، وَبَرِّد غَلِيلَهُ يا مَن عَلَى العَرشِ استَوىٰ، وَمَن إِلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ، اللّهُمَّ وَنَحنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ إِلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقتَهُ لَنا عِصمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلتَهُ لِلمُؤمِنِينَ مِنّا إِماماً، فَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكراماً، وَاجعَل مُستَقَرَّهُ لَنا مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتمِم نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا، حَتىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِن خُلَصائِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكبَرِ، وَعَلىٰ أَبِيهِ السَّيِّدِ الأَصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلىٰ مَن اصطَفَيتَ مِن آبائِهِ البَرَرَةِ، وَعَلَيهِ أَفضَلَ وَأَكمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدوَمَ وَأَكثَرَ وَأَوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِن أَصفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِن

خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لأَمَدِها، اللّهُمَّ وَأَقِم بِهِ الحَقّ، وَأَدحِض بِهِ الباطِلَ، وَأَدِلّ بِهِ أَولِياءَكَ، وَأَذلِل بِهِ أَعداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَينَنا وَبَينَهُ وُصلَةً تُؤَدّي إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجعَلنا مِمَّن يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم وَيَمكُثُ فِي ظِلِّهِم وَأَعِنّا عَلى تَأدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيهِ وَالِاجتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَاجتِنابِ مَعصِيَتِهِ، وَامنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدَعاءَهُ وَخَيرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِن رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ، وَاجعَل صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً، وَاجعَل أَرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً، وَأَقبِل إِلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ وَاقبَل تَقَرُّبَنا إِلَيكَ وَانظُرْ إِلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ بِها الكَرامَةَ عِندَكَ ثُمَّ لا تَصرِفْها عَنا بِجُودِكَ، وَاسقِنا مِن حَوضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمأَ بَعدَهُ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ»[1].

(١) المشهدي، المزار: ص٥٧٣.

دُعاءُ العَهدِ

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «مَن دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان مِن أنصار قائمنا، فإنْ مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة»، وهو هذا:

«اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَرَبَّ الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجُورِ وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرُورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي أَشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، وَبِاسمِكَ الَّذِي يَصلَحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ، يا مُحيِيَ المَوتى وَمُمِيتَ الأَحياءِ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلّا أَنتَ، اللّهُمَّ بَلِّغ مَولانا الإِمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ القائِمَ بِأَمرِكَ صَلواتُ الله عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ، عَن جَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّي وَعَن وَالِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ الله، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أَحصاهُ عِلمُهُ، وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَومِي هذا وَما عِشتُ مِن أَيّامِي عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لا أَحُولُ عَنها وَلا أَزُولُ أَبَداً، اللّهُمَّ اجعَلنِي مِن أَنصارِهِ وَأَعوانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ إِلَيهِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُمتَثِلِينَ لأَوامِرِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلى

إِرادَتِهِ، وَالْمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ، اللّٰهُمَّ إِنْ حالَ بَينِي وَبَينَهُ المَوتُ الَّذِي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً، فَأَخرِجنِي مِن قَبرِي مُؤتَزِراً كَفَنِي، شاهِراً سَيفِي، مُجَرِّداً قَناتِي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدَّاعِي فِي الحاضِرِ وَالبادِي، اللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكحُل ناظِرِي بِنَظرَةٍ مِنِّي إِلَيهِ، وَعَجِّل فَرَجَهُ، وَسَهِّل مَخرَجَهُ، وَأَوسِع مَنهَجَهُ، وَاسلُك بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنفِذ أَمرَهُ، وَاشدُد أَزرَهُ، وَاعمُر اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاحيِي بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ فِي البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَت أَيدِي النّاسِ﴾، فَأَظهِر اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيَحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَن لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِن أَحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِن أَعلامِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلّىٰ الله عَلَيهِ وَآلِهِ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ مِمَّن حَصَّنتَهُ مِن بَأسِ المُعتَدِينَ، اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلّىٰ الله عَلَيهِ وَآلِهِ بِرُؤيَتِهِ، وَمَن تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارحَم استِكانَتَنا بَعدَهُ، اللّٰهُمَّ اكشِف هذِهِ الغُمَّةَ عَن هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّل لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُم يَرَونَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً، بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ»[1].

ثم تضرب علىٰ فخذك الأيمن بيدك «ثلاث مرّات» وتقول كلّ مرّةٍ: العَجَلَ العَجَلَ يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ[2].

(١) المشهدي، المزار: ص٦٦٣.

(٢) ابن طاووس، مصباح الزائر: ص٤٥٦.

دُعَاءُ كُميل بن زياد رحمه الله

وهُو من الدّعوات المعروفة وانّه أفضل الأدعية وهُو دُعاء الخضر عليه السلام وقد علّمه أميرُ المؤمنين عليه السلام كميلاً:

«اَللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرتَ بِها كُلَّ شَيء، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيء، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَت كُلَّ شَيء، وَبِسُلطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيء، وَبِوَجهِكَ الباقي بَعدَ فَناءِ كُلِّ شَيء، وَبِأَسمائِكَ الَّتي مَلأَت أَركانَ كُلِّ شَيء، وَبِعِلمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيء، وَبِنُورِ وَجهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شيء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ، اَللّهُمَّ اغفِر لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَهتِكُ العِصَمَ، اَللّهُمَّ اغفِر لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغفِر لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغفِر لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغفِر لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنزِلُ البَلاءَ، اَللّهُمَّ اغفِر لي كُلَّ ذَنب أَذنَبتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخطَأتُها، اَللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِذِكرِكَ، وَأَستَشفِعُ بِكَ إِلى نَفسِكَ، وَأَسأَلُكَ بِجُودِكَ أَن تُدنِيَني مِن قُربِكَ، وَأَن تُوزِعَني شُكرَكَ، وَأَن تُلهِمَني ذِكرَكَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ اَن

تُسامِحَني وَتَرحَمَني وَتَجعَلَني بِقِسمِكَ راضِياً قانِعاً وَفي جَميعِ الأَحوالِ مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشتَدَّت فاقَتُهُ، وَأَنزَلَ بِكَ عِندَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِندَكَ رَغبَتُهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكرُكَ وَظَهَرَ أَمرُكَ وَغَلَبَ قَهرُكَ وَجَرَت قُدرَتُكَ وَلا يُمكِنُ الفِرارُ مِن حُكومَتِكَ، اَللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيءٍ مِن عَمَلِي القَبيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيرَكَ لا اِلـهَ إلاّ أَنتَ سُبحانَكَ وَبِحَمدِكَ ظَلَمتُ نَفسي، وَتَجَرَّأتُ بِجَهلي وَسَكَنتُ إِلىٰ قَديمِ ذِكرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اَللّهُمَّ مَولاي كَم مِن قَبيحٍ سَتَرتَهُ وَكَم مِن فادِحٍ مِنَ البَلاءِ أَقَلتَهُ، وَكَم مِن عِثارٍ وَقَيتَهُ، وَكَم مِن مَكرُوهٍ دَفَعتَهُ، وَكَم مِن ثَناءٍ جَميلٍ لَستُ أَهلاً لَهُ نَشَرتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَأَفرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَت بي أَعمالي وَقَعَدَت بي أَغلالي، وَحَبَسَني عَن نَفعي بُعدُ أَمَلي، وَخَدَعَتني الدُّنيا بِغُرُورِها، وَنَفسي بِجِنايَتِها وَمِطالي يا سَيِّدي فَأَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَن لا يَحجُبَ عَنكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفضَحني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِن سِرّي، وَلا تُعاجِلني بِالعُقُوبَةِ عَلىٰ ما عَمِلتُهُ في خَلَواتي مِن سُوءِ فِعلي وَإِساءَتي وَدَوامِ تَفريطي وَجَهالَتي وَكَثرَةِ شَهَواتي وَغَفلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأَحوالِ رَؤوفاً وَعَلَيَّ في جَميعِ الأُمُورِ

عَطُوفاً، إِلـهي وَرَبّي مَن لي غَيرُكَ أَسأَلُهُ كَشفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في أَمري، إِلهي وَمَولاي أَجرَيتَ عَلَيَّ حُكماً اِتَّبَعتُ

فيهِ هَوىٰ نَفسي وَلَم أَحتَرِسْ فيهِ مِن تَزيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما أَهوىٰ وَأَسعَدَهُ عَلىٰ ذلِكَ القَضاءُ، فَتَجاوَزتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِن ذلِكَ بَعضَ حُدُودِكَ، وَخالَفتُ بَعضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الحَمدُ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرىٰ عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَأَلزَمَني حُكمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَد أَتَيتُكَ يا اِلـهي بَعدَ تَقصيري وَإِسرافي عَلىٰ نَفسي مُعتَذِراً نادِماً مُنكَسِراً مُستَقيلاً مُستَغفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذعِناً مُعتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيهِ في أَمري غَيرَ قَبُولِكَ عُذري وَإِدخالِكَ إِيّايَ في سَعَةٍ مِن رَحمَتِكَ، اِلـهي فَاقبَل عُذري وَارحَم شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِن شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارحَم ضَعفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلدي وَدِقَّةَ عَظمي، يا مَن بَدَأَ خَلقي وَذِكري وَتَربِيَتي وَبِرّي وَتَغذِيَتي، هَبني لِابتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي يا اِلـهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعدَ تَوحيدِكَ وَبَعدَ مَا انطَوىٰ عَلَيهِ قَلبي مِن مَعرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِن ذِكرِكَ، وَاعتَقَدَهُ ضَميري مِن حُبِّكَ، وَبَعدَ صِدقِ اعتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيهاتَ أَنتَ أَكرَمُ مِن أَن تُضَيِّعَ مَن رَبَّيتَهُ أَو

تُبعِدَ مَن أَدنَيتَهُ أَو تُشَرِّدَ مَن آوَيتَهُ أَو تُسَلِّمَ إِلىٰ البَلاءِ مَن كَفَيتَهُ وَرَحِمتَهُ، وَلَيتَ شِعري يا سَيِّدي وَإِلـهي وَمَولايَ أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلىٰ أَلسُن نَطَقَت بِتَوحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكرِكَ مادِحَةً، وَعَلىٰ قُلُوب اعتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلمِ بِكَ حَتّىٰ صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ إِلىٰ أَوطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَأَشارَتْ بِاستِغفارِكَ مُذعِنَةً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخبِرنا بِفَضلِكَ عَنكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَأَنتَ تَعلَمُ ضَعفي عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وَعُقُوباتِها وَما يَجري فيها مِنَ المَكارِهِ عَلىٰ أَهلِها، عَلىٰ أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكرُوهٌ قَليلٌ مَكثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيفَ احتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَليلِ وُقُوعِ المَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَن أَهلِهِ؛ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ، يا سَيِّدي فَكَيفَ لي وَأَنَا عَبدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ، الحَقيرُ المِسكينُ المُستَكينُ، يا إِلـهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَولايَ، لِأَيِّ الأُمُورِ إِلَيكَ أَشكُو وَلِما مِنها أَضِجُّ وَأَبكي، لِأَليمِ العَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَم لِطُولِ البَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِن صَيَّرتَني لِلعُقُوباتِ مَعَ أَعدائِكَ وَجَمَعتَ بَيني وَبَينَ أَهلِ بَلائِكَ،

وَفَرَّقتَ بَيني وَبَينَ أَحِبّائِكَ وَأَولِيائِكَ، فَهَبني يا اِلهي وَسَيِّدي وَمَولايَ وَرَبّي صَبَرتُ عَلىٰ عَذابِكَ، فَكَيفَ أَصبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ، وَهَبني صَبَرتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ، فَكَيفَ أَصبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلىٰ كَرامَتِكَ، أَم كَيفَ أَسكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَولايَ أُقسِمُ صادِقاً، لَئِن تَرَكتَني ناطِقاً، لأَضِجَّنَّ إِلَيكَ بَينَ أَهلِها ضَجيجَ الآمِلينَ، وَلأَصرُخَنَّ إِلَيكَ صُراخَ المُستَصرِخينَ، وَلأَبكِيَنَّ عَلَيكَ بُكاءَ الفاقِدينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَينَ كُنتَ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا اِلهَ العالَمينَ، أَفَتُراكَ سُبحانَكَ يا اِلهي وَبِحَمدِكَ تَسمَعُ فيها صَوتَ عَبدٍ مُسلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعمَ عَذابِها بِمَعصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَينَ أَطباقِها بِجُرمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهلِ تَوحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَولايَ فَكَيفَ يَبقىٰ فِي العَذابِ وَهُوَ يَرجُو ما سَلَفَ مِن حِلمِكَ، أَم كَيفَ تُؤلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأمُلُ فَضلَكَ وَرَحمَتَكَ، أَم كَيفَ يُحرِقُهُ لَهيبُها وَأَنتَ تَسمَعُ صَوتَهُ وَتَرىٰ مَكانَه، أَم كَيفَ يَشتَمِلُ عَلَيهِ زَفيرُها وَأَنتَ تَعلَمُ ضَعفَهُ، أَم كَيفَ يَتَقَلقَلُ بَينَ أَطباقِها وَأَنتَ تَعلَمُ صِدقَهُ، أَم كَيفَ تَزجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ

يا رَبَّهُ، أَم كَيفَ يَرجُو فَضلَكَ في عِتقِهِ مِنها فَتَترُكُهُ فيها هَيهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ المَعرُوفُ مِن فَضلِكَ، وَلا مُشبِهٌ لِما عامَلتَ بِهِ المُوَحِّدينَ مِن بِرِّكَ وَإِحسانِكَ، فَبِاليَقينِ أَقطَعُ، لَولا ما حَكَمتَ بِهِ مِن تَعذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيتَ بِهِ مِن إِخلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلتَ النّارَ كُلَّها بَرداً وَسَلاماً، وَما كانَت لأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَت أَسماؤُكَ، أَقسَمتَ أَن تَملأَها مِنَ الكافِرينَ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجمَعينَ، وَأَن تُخَلِّدَ فيهَا المُعانِدينَ، وَأَنتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلتَ مُبتَدِئاً، وَتَطَوَّلتَ بِالإِنعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَ، إِلهي وَسَيِّدي فَأَسأَلُكَ بِالقُدرَةِ الَّتي قَدَّرتَها، وَبِالقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمتَها وَحَكَمتَها وَغَلَبتَ مَن عَلَيهِ أَجرَيتَها، أَن تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ، كُلَّ جُرمٍ أَجرَمتُهُ، وَكُلَّ ذَنبٍ أَذنَبتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ أَسرَرتُهُ، وَكُلَّ جَهلٍ عَمِلتُهُ، كَتَمتُهُ أَو أَعلَنتُهُ، أَخفَيتُهُ أَو أَظهَرتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرتَ بِاثباتِهَا الكِرامَ الكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلتَهُم بِحِفظِ ما يَكُونُ مِنّي، وَجَعَلتَهُم شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنتَ أَنتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِن وَرائِهِم، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنهُم، وَبِرَحمَتِكَ أَخفَيتَهُ، وَبِفَضلِكَ سَتَرتَهُ، وَأَن تُوَفِّرَ حَظّي مِن كُلِّ خَيرٍ أَنزَلتَهُ، أَو إِحسانٍ فَضَّلتَهُ، أَو بِرٍّ نَشَرتَهُ، أَو رِزقٍ بَسَطتَهُ، أَو ذَنبٍ تَغفِرُهُ، أَو

خَطَأٍ تَستُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا اِلهي وَسَيِّدي وَمَولايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَن بِيَدِهِ ناصِيَتي، يا عَليماً بِفَقري وَمَسكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقري وَفاقَتي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدسِكَ وَأَعظَمِ صِفاتِكَ وَأَسمائِكَ، أَن تَجعَلَ أَوقاتي مِنَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ بِذِكرِكَ مَعمُورَةً، وَبِخِدمَتِكَ مَوصُولَةً، وَأَعمالي عِندَكَ مَقبُولَةً،

حَتّىٰ تَكُونَ أَعمالي وَأَورادي كُلُّها وِرداً واحِداً، وَحالي في خِدمَتِكَ سَرمَداً، يا سَيِّدي، يا مَن عَلَيهِ مُعَوَّلي، يا مَن إِلَيهِ شَكَوتُ أَحوالي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلىٰ خِدمَتِكَ جَوارِحي، وَاشدُدْ عَلَى العَزيمَةِ جَوانِحي، وَهَبْ لِيَ الجِدَّ في خَشيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الإِتِّصالِ بِخِدمَتِكَ، حَتّىٰ أَسرَحَ إِلَيكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَأُسرِعَ إِلَيكَ

فِي البارِزينَ، وَأَشتاقَ إِلىٰ قُربِكَ فِي المُشتاقينَ، وَأَدنُوَ مِنكَ دُنُوَّ المُخلِصينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ المُوقِنينَ، وَأَجتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ المُؤمِنينَ، اَللّٰهُمَّ وَمَن أَرادَني بِسُوء فَأَرِدْهُ، وَمَن كادَني فَكِدْهُ، وَاجعَلني مِن أَحسَنِ عبادِكَ نَصيباً عِندَكَ، وَأَقرَبِهِم مَنزِلَةً مِنكَ، وَأَخَصِّهِم زُلفَةً لَدَيكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلاّ بِفَضلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ، وَاعطِفْ عَلَيَّ بِمَجدِكَ، وَاحفَظْني بِرَحمَتِكَ، وَاجعَل لِساني بِذِكرِكَ لَهِجاً، وَقَلبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلني عَثرَتي،

وَاغفِر زَلَّتي، فَإِنَّكَ قَضَيتَ عَلىٰ عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرتَهُم بِدُعائِكَ، وَضَمِنتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيكَ يا رَبِّ نَصَبتُ وَجهي، وَإِلَيكَ يا رَبِّ مَدَدتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ استَجِب لي دُعائي، وَبَلِّغني مُنايَ، وَلا تَقطَع مِن فَضلِكَ رَجائي، وَاكفِني شَرَّ الجِنِّ وَالإِنسِ مِن أَعدائي، يا سَريعَ الرِّضا، اِغفِر لِمَن لا يَملِكُ إِلّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَن اسمُهُ دَواءٌ وَذِكرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرحَم مَن رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ المُستَوحِشينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي ما أَنتَ أَهلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيامينَ مِن آلِهِ وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً»[1].

(١) الطوسي، مصباح المتهجّد: ص٨٤٤.

وداع صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

قال السيد ابن طاووس: فإذا أردتَ الإنصرافَ من حرمه الشريف فعُدْ إلى السرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت ثم قم مستقبلاً القبلة وقل:

اللّهُمَّ ادفَعْ عَن وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنَّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذنِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ، العائِذِ بِكَ، العابِدِ عِندَكَ، وَأَعِذْهُ مِن جَمِيعِ ماخَلَقتَ وَبَرَأتَ وَأَنشَأتَ وَصَوَّرتَ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِ، وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمالِهِ، وَمِن فَوقِهِ وَمِن تَحتِهِ، بِحِفظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَن حَفِظتَهُ بِهِ، وَاحفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبآءَهُ السادَةَ أَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ، وَاجعَلهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لا تَضِيعُ، وَفِي جِوارِكَ الَّذِي لا يُخفَرُ، وَفِي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لا يُقهَرُ، وَآمِنهُ بِأَمانِكَ الوَثِيقِ الَّذِي لا يُخذَلُ مَن آمَنتَهُ بِهِ، وَاجعَلهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لا يُرامُ مَن كانَ فِيهِ، وَانصُرهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، وَأَيِّدهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَردِفهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَن والاهُ، وَعادِ مَن عاداهُ، وَأَلبِسهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالمَلائِكَةِ حَفّاً، اللّهُمَّ اشعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارتُق بِهِ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأَظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرضَ، وَأَيِّدهُ بِالنَّصرِ، وَانصُرهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ،

وَاخذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ علىٰ مَن نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّر مَن غَشَّهُ، وَاقتُل بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقصِم بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّل بِهِ الجَبّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ فِي مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحرِها وَسَهلِها وَجَبَلِها حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنهُم دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً، اللّٰهُمَّ طَهِّر مِنهُم بِلادَكَ وَاشفِ مِنهُم عِبادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ المُؤمِنِينَ وَأَحيِي بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّد بِهِ ما امتَحىٰ مِن دِينِكَ وَبُدِّلَ مِن حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ وَتُطفِيَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ وَتُوَضِّحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدلِ، فَإِنَّهُ عَبدُكَ الَّذِي استَخلَصتَهُ لِنَفسِكَ وَاصطَفَيتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ وَعَصَمتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيُوبِ وَطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجسِ وَسَلَّمتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلُولِ الطّامَّةِ أَنَّهُ لَم يُذنِب ذَنباً وَلا أَتىٰ حَوباً وَلَم يَرتَكِب مَعصِيَةً وَلَم يَضَيِّع لَكَ طاعَةً وَلَم يَهتِك لَكَ حُرمَةً وَلَم يُبَدِّل لَكَ فَرِيضَةً وَلَم يُغَيِّر لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادِي المُهتَدِي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ المَرضِيُّ الزَّكِيُّ، اللّٰهُمَّ أَعطِهِ فِي نَفسِهِ وَأَهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ

وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المَملَكاتِ[المالك] كُلِّها قَرِيبِها وَبَعِيدِها وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها حَتّىٰ تُجرِيَ حُكمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ، اللّٰهُمَّ اسلُك بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ الَّتِي يَرجِعُ إِلَيها الغالِي وَيَلحَقُ بِها التَّالِي، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ وَثَبِّتنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَامنُن عَلَينا بِمُبايَعَتِهِ وَاجعَلنا فِي حِزبِهِ، القَوَّامِينَ بِأَمرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ فِي أَنصارِهِ وَأَعوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ، اللّٰهُمَّ وَاجعَل ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِن كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ وَلا نَطلُبَ بِهِ إِلّا وَجهَكَ وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجعَلَنا فِي الجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِذنا مِن السَّامَةِ وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ وَاجعَلنا مِمَّن تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ وَلا تَستَبدِل بِنا غَيرَنا فَإِنَّ استِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَينا كَثِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ نَوِّر بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ وَهُدَّ بِرُكنِهِ كُلَّ بِدعَةٍ، وَاهدِم بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقصِم بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَاَخمِد بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ، وَاَهلِك بِعَدلِهِ جَورَ كُلِّ جائِرٍ، واجرِ حُكمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَاَذِلَّ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، اَللّٰهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَن ناواهُ، وأَهلِك كُلَّ مَن عاداهُ، وَامكُر بِمَن كادَه، وَاستَأصِل مَن جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاستَهانَ بِأَمرِهِ،

وَسَعىٰ في اِطفاءِ نُورِهِ، وَاَرادَ اِخمادَ ذِكرِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد المُصطَفىٰ، وَعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَفاطِمَةَ الزَّهراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَينِ المُصَفّىٰ، وَجَميعِ الأوصِياءِ، مَصابيحِ الدُّجىٰ، وَاَعلامِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَالعُروَةِ الوُثقىٰ، وَالحَبلِ المَتينِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهدِكَ، وَالأئِمَّةِ مِن وُلدِهِ، وَمُدَّ في اَعمارِهِم، وَزِد في آجالِهِم، وَبَلِّغهُم اَقصىٰ آمالِهِم ديناً وَدُنيا وَآخِرَةً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

ثم ادعُ بما شئت وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالىٰ[1].

(١) مصباح الزائر: ص٤٥٨، وفي مصباح المتهجد:٤٠٩؛ ذكر الدعاء باختلاف يسير، وفيه بعد قوله: «وهو علينا كثير»:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وِلاةِ عَهدِهِ الأَئِمَّةِ مِن بَعدِهِ، وَبَلِّغهُم آمالَهُم، وَزِد فِي آجالِهِم، وَأَعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّم لَهُم ماأَسنَدتَ إِلَيهِم مِن أَمرِكَ لَهُم، وَثَبِّت دَعائِمَهُم، وَاجعَلنا لَهُم أَعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أَنصاراً، فَإِنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلمِكَ، وَأَركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أَمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِن عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِن خَلقِكَ، وَأَولِياؤُكَ وَسَلائِلُ أَولِيائِكَ، وَصَفوَةُ أَولادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

مناسبات سامرائية

✿ **العاشر من المحرم:** ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف على روايتين.

✿ **الثالث والعشرون من المحرم سنة ١٤٢٧هـ:** الاعتداء الأثيم بتفجير حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام.

✿**الأول من ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ:** دسّ السمّ للإمام الحسن العسكري عليه السلام.

✿**الثامن من ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ:** شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

✿**التاسع من ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ:** تتويج بقية الله الإمام الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف بالإمامة الإلهية.

✿**الثاني عشر من ربيع الأول سنة٢٢٧هـ:** هلاك المعتصم العباسي باني مدينة سامراء وقاتل الإمام محمد الجواد عليه السلام.

✿**العاشر من ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ:** ولادة الإمامِ الحسن العسكري عليه السلام على رواية.

✿**السادس عشر من ربيع الثاني ١٣٠٧هـ:** صدور فتوى المجدد الشيرازي بتحريم التنباك.

✿**السابع والعشرون من جمادى الأولى سنة ١٤٢٨هـ:** تجدّد الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء بتفجير المئذنتين الشريفتين.

✿**آخر جمادى الأولى سنة ٣٠٤هـ:** وفاة محمّد بن عثمان بن سعيد الخلاني السفير الثاني للإمامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

✿**الثلاثون من جمادى الثانية سنة ٥٢٥ هـ:** وفاة السيّد محمّد بن الإمامِ عليّ الهادي عليه السلام المعروف بسبع الدجيل.

✿**الثاني من رجب سنة ٢١٢هـ:** ولادة الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام.

✿**الثالث من رجب سنة ٢٥٤هـ**: شهادة الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام.

✿**التاسع عشر من رجب سنة ٢٧٩هـ**: هلاك المعتمد العباسي الذي دسّ السمّ للإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

✿**العشرون من رجب سنة ٥٢٥ هـ**: وفاة السيّد محمّد بن الإمامِ عليّ الهادي عليه السلام المعروف بسبع الدجيل، على رواية أخرى.

✿**العاشر من شعبان سنة ٣٢٩ هـ**: خروج توقيع من الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يخبرهم بوفاة سفيره السمري، وذلك قبل وفاته بأيام.

✿**الثاني عشر من شعبان سنة ٣٢٦ هـ**: وفاة الحسين بن روح السفير الثالث للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

✿**الخامس عشر من شعبان سنة ٢٥٥ هـ**: ولادة بقية الله الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن العسكري عليهما السلام.

✿**الخامس عشر من شعبان سنة ٣٢٩ هـ**: وفاة علي بن محمد السمري السفير الرابع للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

✿**الخامس عشر من شعبان سنة ٣٢٩ هـ**: بدء الغيبة الكبرى.

✿**الرابع والعشرون من شعبان سنة١٣١٢هـ**: وفاة المجدد الشيرازي قُدِّس سِرُّه.

✿**أواخر شعبان سنة١٢٩١هـ**: وصول المجدّد الشيرازيّ الى سامراء.

✿**الأول من شهر رمضان سنة ٢٦٧ هـ**: وفاة عثمان بن سعيد النائب الأول للإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف.

✿**السادس من شهر شوال سنة ٣٠٥ هـ**: خروج أول توقيع من الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إلى الحسين بن روح، وهو أول كتاب يشتمل على الثناء والدعاء له وتعريفه إلى الناس والأصحاب.

الفهرست

سورة الفاتحة..... ٥

سورة يس..... ٦

سورة الرحمن..... ١١

آداب الزيارة..... ١٥

زيارة أئمة سر من رأى وأعمال السرداب..... ١٨

زيارة الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام..... ٢١

زيارة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام..... ٢٦

زيارة السيدة نرجس أم القائم عليها السلام..... ٣١

زيارة السيدة حكيمة عليها السلام..... ٣٣

وداعهم عليهم السلام..... ٣٥

آداب السّرداب الطّاهر..... ٣٦

زيارة أخرى لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف..... ٣٩

زيارة آل يس..... ٤٤

زيارة صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف كل يوم بعد صلاة الفجر..... ٤٨

الزيارات الجامعة..... ٤٩

زيارة أمين الله..... ٥٠

الزيارة الجامعة الكبيرة..... ٥٢

ما يُدعى به عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام..... ٦٠

مركز تراث سامراء

دعاء يحتوي على مضامين عالية..... ٦٢
صلاة أئمة سامراء عليهم السلام وأدعيتهم..... ٦٧
دعاء الندبة..... ٦٩
دعاء العهد..... ٧٧
دعاء كميل بن زياد رحمه الله..... ٧٩
وداع صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف..... ٨٧
مناسبات سامرائية..... ٩١

مركز تراث سامراء